من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣١ (٤٨٦)
الاحد ٦ آب (اغسطس)
١٩٧٨

عامل هام للسلم والاستقرار

(ص ٣)

اضـــرام شعلـــة المهرجـــان

تحقيق صحفى لمراسلنـا فلاديمير راسوخن عن الأيـام الاولى من مهرجان الشبيبـة والطلاب العالمى الحادى عشر

كانت عاصمة جزيرة الحرية فـى يوم افتتاح المهرجان مثل نهر فـى اثناء الفيضان ، وقد كان سكانهـا البالغ عددهم مليونى نسمة ، ومندوبو المهرجان وضيوفه ، ينتظرون بفارغ الصبر ان تدق الساعة السادسة مساء، وها قد دقت الساعـــة ، واطلقت المدفعية احدى عشرة طلقة تحيـــة للمهرجان ، وتحرك فى الشــــوارع الرئيسية الموكب الاحتفالى باتجـــاه ملعب امريكا اللاتينية حيث اقيمـت مراسيم افتتاح المهرجان الحادى عشر.

الافتتاح

اصبح افتتاح المهرجان حدثـا لن ينساه كل من حضره ، فلقد شاهد الجمهور فى الملعب وملايين مشاهدى التلفزيون استعراض رسل شبـــاب العالم الذى يجمعهـــم الطمـــوح الى الصداقة والعيش بلا حروب .

لقد استقبل المتفرجون بتصفيـــق عاصفــــــف فيديـــــل كاسترو والقادة الكوبيين والوفود الاجنبية التى حضرت الاحتفالات الاخيرة بعيد الثورة الوطنية ـ الذكرى الخامسة والعشرين لاقتحـــام ثكنات مونكادا .

حلت لحظة الافتتاح وتعالت اصوات الابواق وظهر فى ممر الملعب فريق من الفرسان فى ازياء المناضلين فى سبيل تحرير كوبا الوطنى ، وهـــم يحملون اعلام البلدان التى اقيمت فيها سابقا مهرجانات الشباب العالمية وبدأ الاستعراض على الحان المارش وقد افتتحه وفد من شباب جمهورية المانيا الديمقراطية التى اقيم فيـــه المهرجان السابق .

واستقبل الجمهور بعاصفـــة من التصفيق الوفد السوفيتى الذى كان يتقدمه ميدفيد البطـل الاولمبى حاملا علم الاتحاد السوفيتى .

واختتم الموكب بمسيرة الوفـــد الكوبى الذى حياه الملعب بعاصفـــة من التصفيق .

وعند انتهاء الاستعراض سلـــم ممثلو المانيا الديمقراطية اصدقاءهــم الكوبيين علـــم المهرجان ، واضرم خوان كورينا الرياضى الكوبى المعروف والبطل الاولمبى ، شعلة المهرجان .

ان المهرجان الحادى عشر هو اوسع تمثيلا من المهرجانات السابقة . فقد اجتمع فى كوبا ١٨ الفا و٥٠٠ مندوب من ١٤٥ بلدا . ويدل ذلك على حيوية الحركة المهرجانية وجاذبيتها . ولقد استقبل الكوبيون وضيوفهم بحماس

رسالة التحيـــة التى بعث بها ليونيد بريجنيف الى المشتركين فى المهرجان ووجدوا توصيـــة فى قولـــه ان المشتركين فى مهرجان الشبيبـــة والطلاب العالمى الحادي عشر الذين اجتمعوا على ارض كوبا الاشتراكية ـ الجزيرة البطلة ، سيسهمون بقسط ملحوظ فى تعزيز التضامن المعـادي للامبريالية ويرسمون آفاقا جديـــدة للعمل المشترك من اجل تعزيز السلم والصداقة بين الشعوب .

المهرجان لايزال مستمرا

لقد كان الحدث السياسى الرئيسى فى اليوم الاول من المهرجان اجتمـاع التضامن مع نضال شعوب افريقيـــا الجنوبية فى سبيل الاستقلال الوطنـى وتصفية الانظمة العنصرية نهائيا ، وضد الاستعمار .

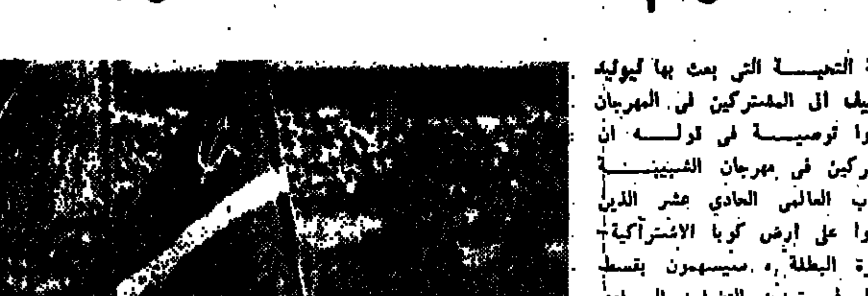
وقد عقد هذا الاجتمـــاع فى ورش اندرس لوخان باحدى ضواحى هافانـــا وشجب ممثلو الوفود التى وصلت الى المهرجان ، السياسة الاجرامية التـــى يمارسها النظام العنصرى فى كل مـــن جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيـــا واقسموا على ان يقضوا على التمييز العنصرى والاضطهاد الاستعمارى .

وكان الموضوع الرئيسى فى اليوم الثالث من المهرجان التضامن مـــع شعوب وشباب وطلبة البلدان العربية ومن بينها الشعب العربى الفلسطينى الذى يناضل بقيادة منظمة التحريـــر الفلسطينية ، كما تناضل الشعـــوب العربيـــة الاخرى ضد الامبرياليـــة والصهيونيـــة والرجعية . وعقـــدت اجتماعات مثيرة للتضامن مع النضال العربى العـــادل فى فندق «هافانـــا ليبريه» وفى ميناء هافانا وميناء صيد السمك وفى المحطة الكهرحرارية فى مدينة ماريل . وقد ندد مندوبـــو الشباب فى خطبهم بالسياسة الاجرامية الامبريالية المعادية للمصالح الوطنيـــة للشعوب العربية واعربوا عن التأييد التام لنضـــال الفلسطينيين العادل واشاروا الى ان الشباب التقدمى فى العالم يقف بثبات الى جانب الشعوب العربية فى نضالها من اجل تصفيـــة آثار العدوان الاسرائيلى واسترجـــاع الحقـــوق الشرعية للشعب العربـــى الفلسطينى .

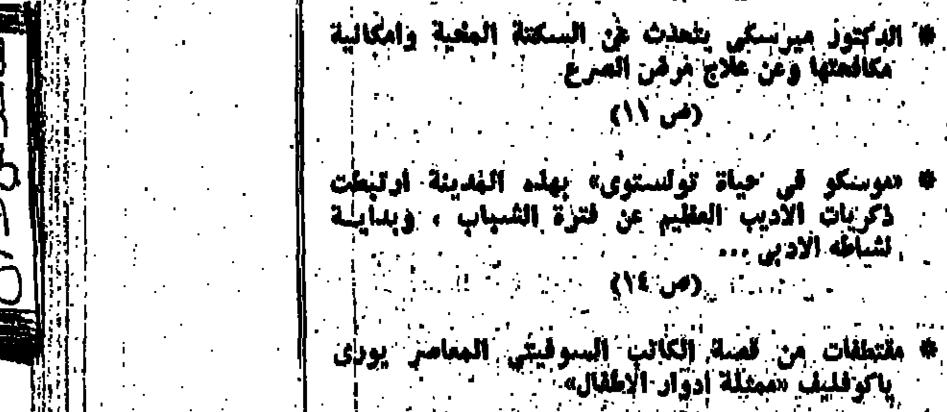
ان روح التضامن بين شباب العالم ووحدة عمله تميز كل ما يتحقق فى المهرجان بمقتضى برنامجه . والمهرجان ...

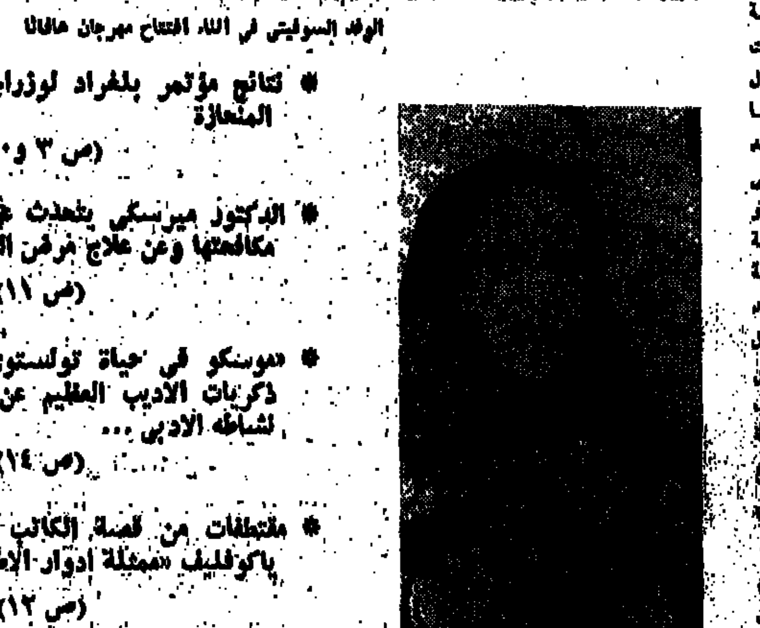
هافانا

٣١ تموز (يوليو)



الوفد السوفيتى فى اثناء افتتاح مهرجان هافانا







للرسام ايليا غلازونوف

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : ياكوف لوميكو

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

فى حالة تلف اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسيى»
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ٧/١٨ ١٩٧٨

АЭРОФЛОТ
الى جميع بلدان العالم «ايروفلوت» لنقل الصحف

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 29 (484), 22 июля 1978 г.

بأقلام القراء

جريدة شيقة

اعترف بانني قد اطلعت على عدة مواد من جريدتكم التى تعكس ، بشكل واسع ، الحياة فى الاتحاد السوفيتى ، من المقالات حول الدستور السوفيتى الى الرياضة .

وقرأت بسرور خطاب ليونيد بريجنيف ، ومقالات العلماء السوفيت فى دوبنا الذين قالوا «لا !» للقنبلة النيوترونية .

وكان الرفيق بريجنيف محقا عندما قال ، بانه ليس ثمة مهمة فى الوقت الحاضر اكثر الحاحا من مهمة بلوغ نزع السلاح .

القوستين وولتر
(الهند)

السوفيت اصدقاؤنا

قبل كل شىء اريد القول انى مسرور جدا لكونى قدمت الى الاتحاد السوفيتى لمتابعة الدراسة العليا ، ومن حسن الحظ ان يكون مجيئى الى بلادكم فى عام يوبيل مجيد ، عام الذكرى الستين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وعام اقرار الدستور السوفيتى الجديد ، دستور الاشتراكية المتطورة . كما انى مسرور لان مجيئى الى بلادكم صادف مع فوزى بالجائزة الثانية لمسابقة جريدة «انباء موسكو» المخصصة للذكرى الستين لاكتوبر العظيم ... انها المرة الرابعة على التوالى التى افوز فيها بمسابقة جريدتنا المحبوبة «انباء موسكو» ، وللمرة الرابعة احصل على شهادة امتنان بها ، شهادة ان اكون صديقا للاتحاد السوفيتى العظيم .. ولهذا فانا اشكر العاملين فى الجريدة ولجنة تحكيم المسابقة على اتاحتهم لى فرصة جديدة للفوز فى المسابقة ، كما اشكر الشعب السوفيتى الصديق الذى اتاح لى امكانية القدوم الى اول بلد اشتراكى فى العالم ، من اجل الحصول على التعليم التخصصى والخبرة فى فرع هام من فروع اقتصادنا الوطنى وهو النفط .

فى ذاكرتى ذكريات لا تمحى عن الناس السوفيت العاملين فى وطنى سورية .. فقد عملت مع الاخصائيين السوفيت فى مشروع الفرات العظيم .. وانا لن انسى ابدا تلك العلاقة الطيبة التى نشأت بيننا فى خلال العمل المشترك معا فى الاراضى البكر و تحت شمس الصيف المحرقة ، وفى ايام الشتاء القاسية .. لقد نشأت فيما بيننا لغة مشتركة ، انها لغة الصداقة القائمة على الرغبة فى ان يفهم احدنا الاخر ان تلك الذكريات عن الناس السوفيت العاملين فى وطنى قد حفرت فى ذاكرتى طول العمر ، كما حفر فى ذاكرتنا الحب العميق والاحترام ، الذى يكنه شعبنا للشعب السوفيتى وحزبه العظيم ، على ما يقدمه لنا من المساعدات ، ولتلاحم الذى يثبت وطننا فى نضاله العادل ضد العدوان الاسرائيلى .

انا مسرور جدا ، لكونى استلم جائزة مسابقتكم فى هذه المدينة الاممية باكو ، التى يقطنها الناس من شعوب عديدة واعتز بان استلم الجائزة ، فى هذه المدينة ، التى كانت اول نافذة حقيقية اطل من خلالها على المعرفة الواقعية لنمط الحياة الاشتراكى .. فانا اعيش هنا منذ تسعة اشهر ، وفى خلال هذه الفترة تعلمت الكثير وعرفت الكثير عن حياتكم واضحيت اشعر باننى اعيش بين اناس ، تربطنا بهم اهداف مشتركة وصداقة حقيقية مبنية على وحدة اهدافنا وعلى تفهم مشاعر بعضنا البعض .. فى خلال هذه الاشهر تعرفت على كثير من الناس السوفيت ، واقمت معهم علاقات صداقة واحترام ، وربما كان اول الذين لن انساهم طول حياتى هى معلمة اللغة الروسية (سفيتلانا غياسوفا) ، التى كانت فى ان واحد معلمتنا وصديقتنا وامنا ، يمكن القول انها انسانة سوفيتية ، اممية بكل معنى الكلمة .

ان شعبنا لن ينسى مواقف وطنكم المبدئية ودعمه لنا فى جميع مراحل نضالنا ضد الاستعمار والصهيونية ، وفى بناء القاعدة المادية لاقتصادنا الوطنى المستقل .

ان شعبنا مثل شعوب العالم يؤمن بحقيقة ان الاتحاد السوفيتى العظيم يقف فى حراسة السلام ويخوض النضال ضد الامبريالية وبناء المستقبل المشرق للبشرية .

عاش الشعب السوفيتى العظيم ، بانى الشيوعية !
فلتتعزز وتتطور الصداقة السورية — السوفيتية !

ناصيف الريس

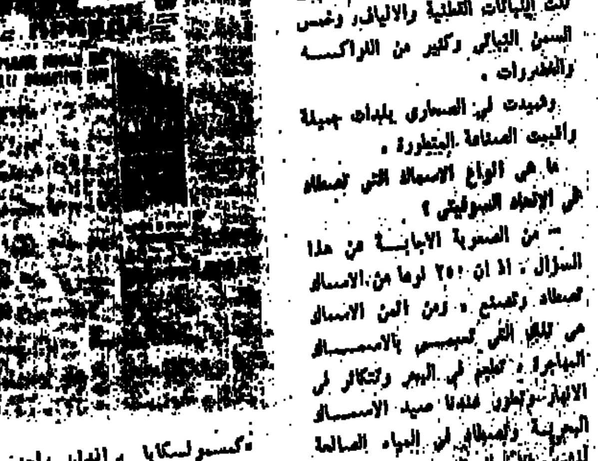
فى العدد القادم

* رحلة الدبلوماسيين الاجانب الى جمهورية استونيا .
* عناية الدولة واحترام الشعب يحيطان بالامهات .
* المواد الغذائية .. هل تكفى البشرية ؟
* التربية البدنية والرياضة لخير السوفيتيين .
* نجاح مهرجان الشبيبة والطلاب العالمى الحادى عشر



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيليكين

يسأل قارىء هندى ما اسم الجريدة الرئيسية للجنة الكمسومول المركزية ؟ متى صدر العدد الاول منها وكم يبلغ عدد قرائها ؟



«كمسومولسكايا برافدا» واحدة من كبريات صحف البلاد /بتارب مجموع

[illegible] الطبعة الواحدة [illegible] نسخة/ . وصدر [illegible] ايار (مايو) عام ١٩٢٥ ، [illegible] الى القارىء كل يوم هذا الاثر [illegible]

ويشاهد القارىء الى جانب اسم الجريدة رسوم خمسة اوسمة سوفيتية بينها وسام لينين [illegible] الارفع . ولقد استحقت الجريدة التقدير بافضالها الجل فى تربية الجيل الطالع وتنظيمه لبناء المجتمع الجديد . وادت الجريدة [illegible] ابان مقارعة الفاشية وقدمت [illegible] وسام الحرب الوطنى الذى [illegible]

وتتمتع الجريدة بشعبية كبيرة [illegible] تقتصر على الشباب وتتجاوزه الى [illegible] من مواطنى الاتحاد السوفيتى [illegible] الاقدم . فقد اجتاز الكمسومول [illegible] الشباب قرابة الى [illegible] يطلعون عليها بواسطة جريدتهم المحبوبة .

والصلة الدائمة بالقراء [illegible] لكل الصحف السوفيتية ، [illegible] «كمسومولسكايا برافدا» كل [illegible] الوف الرسائل ، ويظهر كثير [illegible] والاخرى تكون سببا [illegible] مختلفة ولتنظيم [illegible] صفحات الجريدة بشأن [illegible] تشغل الشباب .

ولاتنحصر مقالات الجريدة فى [illegible] الاتحاد السوفيتى ، [illegible] وتعليقات عن الحياة فى الخارج [illegible] مشاكل شبيبة العالم ونضالها [illegible] حلولها .

و«كمسومولسكايا برافدا» [illegible] جريدة الشباب الوحيدة ، [illegible] الشباب يربو على ١٣٠ [illegible] منها باللغات القومية ، [illegible] المجلات للشباب والاحداث .

هذه رسالة قارىء [illegible] فوقى ميله جد [illegible] الاتحاد السوفيتى [illegible] يلقى الانسان لسبب [illegible] يجدون عمل هل يستطيع [illegible] بسهولة ؟ وهل يوجد فى [illegible] السوفيتى مكتب للتشغيل ؟

انا تمنى لك يوما ان تكون فى الاتحاد السوفيتى [illegible] الى العدد الكبير من الاعلانات [illegible] تشير الى المؤسسات [illegible] تدعو الناس الى العمل [illegible] نموذج طويل بالمهن المطلوبة [illegible] ما تراه فى ذيل الاعلانات [illegible] تنبغى مراجعة مكتب [illegible] بصدد الارسال الى [illegible] المكاتب موجودة فى كل [illegible]

ويتوجه اولئك الذين [illegible] من الاسئلة تخص مكاتب [illegible] القادمون حديثا الى [illegible] القرية والعسكريون [illegible] المدارس وغيرهم [illegible] يشتغلوا فى المكاتب [illegible] ثم عن الممكن مراجعة [illegible] الدائرة مباشرة .

نشكركم على رسائلكم [illegible] بانتظار اسئلتكم الجديدة [illegible] الشعب السوفيتى والشؤون [illegible]

لسؤال القارئة الجزائرية الشابة لبنيا بوشدق :
هل فى الاتحاد السوفيتى صحارى ؟

— ان مساحة الصحارى وشبه الصحارى فى بلادنا تزيد على ثلاثة ملايين كيلومتر مربع (اكبر من مساحة الجزائر) .

وتمتد الصحارى بحزام عريض يبلغ ١٢٠٠ كيلومتر من الشمال الى الجنوب ، و٢٥٠٠ كيلومتر من الغرب الى الشرق ، عبر جمهوريات كازاخستان واوزبكستان وتركمانيا .

غير ان الصحارى عندنا ليست ارضا ميتة ، ففيها تربى الحيوانات على نطاق واسع . [illegible] تربية الحيوانات هناك مربحة للغاية . [illegible] ثلاثة رعاة يرعون الوف [illegible] ويتوفر الملك فى [illegible] السنة ومعروفة على نطاق عالمى فرو استراخان من القنان .

ولقد حملت القنوات الصحارى ، ومع ان الاراضى المروية تشكل هناك ٣٪ فقط من المساحة العامة ، ففيها تربى تلك النباتات القطنية والالياف وتحصد السنين الغالية وكثير من الفواكه والخضروات .

وشيدت فى الصحارى بلدات جميلة واقيمت الصناعة المتطورة .

ما هى انواع الاسماك التى تصطاد فى الاتحاد السوفيتى ؟

— من الصعوبة الاجابة عن هذا السؤال . اذ ان ٢٥٠ نوعا من الاسماك تصطاد وتصنع . ومن اثمن الاسماك هى تلك التى تسمى بالاسماك المهاجرة ، تعيش فى البحر وتتكاثر فى الانهار ... ويجرى عندنا صيد الاسماك البحرية والمحيطية فى المياه الصالحة للشرب الاسماك الصغيرة .



طلبة الفيتناميين فى مكتب التشغيل لعدد من احياء موسكو تذكر التى المؤسسات المختلفة حيث الحاجة الى اختصاصه .

نتائج ندوة بلغراد

منذ عام ١٩٦١ ، حينما عقد فى بلغراد المؤتمر الاول لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة انبعثت حركة عدم الانحياز وغدت قوة ذات نفوذ على الصعيد الدولى وعاملا من اهم عوامل السياسة الدولية . وقد انضم الى هذه الحركة وليدة الثورة المضادة للاستعمار ، الاغلبية الساحقة من البلدان النامية فى العالم . ولوحظ فى الاعوام الاخيرة بوضوح خاص تطورها نوعيا الذى ينعكس قبل كل شىء فى اشتداد نشاطها فى مسائل السلم والامن العام ، وفى طموحها الى الاشتراك المباشر فى حل كل القضايا العالمية سياسية كانت ام اقتصادية .

وليس صدفة ان تلفت بلغراد فى الايام الاخيرة انظار العالم كله فقد عقد فيها مؤتمر دورى جديد لوزراء خارجية البلدان الاوروبية والاسيوية والافريقية والامريكية غير المنحازة وحضر المؤتمر ممثلو اكثر من مئة دولة وحركة تحرر وطنى وكذلك مندوبو بعض المنظمات الدولية وكان المؤتمر اكبر ندوة لحركة عدم الانحياز منذ المؤتمر الخامس لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة الذى عقد فى كولومبو فى اب (اغسطس) عام ١٩٧٦ ، وكانت مهمته الرئيسية اعداد مؤتمر القمة السادس للدول غير المنحازة .

وقد ادرجت فى جدول اعمال مؤتمر بلغراد كل المسائل الدولية الهامة التى تشغل بال الناس فى البلدان غير المنحازة والبلدان الاخرى والتى المشتركون فى المؤتمر وفقا لجدول الاعمال التطورات الدولية فى العامين الاخيرين وتطوير عملية الانفراج ومسائل نزع السلاح ونتائج الدورة الاخيرة للجمعية العامة الخاصة بنزع السلاح ، ومسائل توفير ظروف جديدة عادلة للعلاقات الاقتصادية الدولية ، والوضع فى جنوب افريقيا والشرق الاوسط واولى اهتمام خاص لقبرص وتبويسنة اختلاف الاراء والخلافات بين البلدان غير المنحازة سلميا ، وبحثها هى نفسها بين امكانية مثل هذه التسوية .

ولقد كانت لمناقشة كل هذه المسائل فى بلغراد اهمية عملية لا [illegible] لقضية السلم والامن العام وكذلك لصد الهجوم المضاد الذى شنته الامبريالية والرجعية على قوى التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى والذى هدف الى نسف الاسس المعادية للامبريالية التى تقوم عليها سياسة عدم الانحياز والقاء الظل على سمعة الاتحاد السوفيتى وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية ، فقد نشأت حركة عدم الانحياز ولاتزال تنمو وتتطور بفضل تأييدها .

ان الدعاية الغربية تنكر بالفعل حق البلدان غير المنحازة فى التعاون الشامل مع الاتحاد السوفيتى وتدعو لعدم الانحياز الذى يوجه الدول الفتية قبل كل شىء نحو التعاون مع الدول الامبريالية .

ان «الغرب يجب ان يتسامح مع خط الفريق لعدم الانحياز يتيح توسيع التعاون مع العالم الغربى» لقد جاء تصريح انريه سيمونيه وزير الخارجية البلجيكى هذا تعبيرا عن وجهة النظر المنتشرة فى الغرب ، فى حركة عدم الانحياز كلها .

وادت مثل هذه الدعوات فى الواقع الى تجديد محاولات تشكيل عدد من الكتل الصغيرة فى بعض اقاليم العالم الثالث ، وربطها بعجلة السياسة المعادية للاتحاد السوفيتى التى يسير عليها حلف الاطلسى ، واثارة الخلافات بين بلدان عدم الانحياز واشعال نار الفتن المسلحة بينها ، الى الحد [illegible] وشق حركة عدم الانحياز او اذابة قاعدتها المعادية للامبريالية وتوجيهها ضد الاتحاد السوفيتى .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يتنبأ البعض فى الغرب ، قبيل عقد مؤتمر بلغراد ، بفشله ، وان يشيروا الى الفوارق واختلاف الاراء بين البلدان غير المنحازة باعتبارها دليلا على «ازمة العالم الثالث» .

من البديهى الا تكون حركة عدم الانحياز بصفتها حركة عالمية واسعة جدا ، كتلة سياسية واحدة . فيتميز بعض الدول المشتركة فيها عن بعضها الاخر من حيث انظمتها الاجتماعية ومستويات التطور الاجتماعى الاقتصادى والاتجاه الاجتماعى والسياسى . ويؤدى ذلك الى اختلاف مواقف هذه الدول من هذه القضايا الدولية او تلك . وكان طبيعيا ان تبرز الخلافات الحادة فى العلاقات بين

(البقية على ص ١٠)

عامل هام للسلم والاستقرار

فيكينتى ماتفييف

مضت ثلاثة اعوام على صدور الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبى العام . وهذه فترة قصيرة طبعا . فقد استغرق وضع الوثيقة ثلاث سنوات تقريبا وينبغى ان يؤخذ هذا الواقع بعين الاعتبار عند تقييم اتفاقات هلسنكى .

ان هذه الاتفاقات لم تكن ثمرة سقطت من الشجرة من تلقاء نفسها الى احضان شعوب اوروبا ، بل جاءت نتيجة عمل كبير ودؤوب .

ماذا اكدت تجربة الاعوام الثلاثة التى مضت على توقيع الوثيقة الختامية ؟

لقد اظهرت قبل كل شىء ان التنبؤات المتشائمة لاولئك الذين عارضوا عقد المؤتمر الاوروبى العام من بداية الامر وحاولوا احباطه ، لم تتحقق .

فلم يثق بصدقها اى رجل دولة او سياسى غربى ذو تفكير سليم بالرغم من الحملة الصارخة التى اثارها اصحابها محاولين اقناع الجميع بان ندوة هلسنكى لابد ان تسفر عن نتائج تهدد اوروبا . غير ان الحياة بددت تلك التنبؤات مع ان الاوساط التى عارضت روح هلسنكى تلجأ الان الى شن حملات اخرى متظاهرة بانها لا تريد الا الدفاع عن الوثيقة الختامية .

من الواضح ان احكام الوثيقة ليست كلمة سحرية تتيح اقامة علاقات منسجمة ، دفعة واحدة ، بين الدول التى وقعت عليها . وقد كانت البلدان الاشتراكية ولاتزال تصر على ضرورة بذل الجهود المثيدة والمستمرة وخوض النضال من اجل تحقيق مبادىء الوثيقة الختامية بكاملها . وليس على نحو احادى ، بابراز بعض موضوعات هذه الوثيقة وإهمال بعضها الاخر .

ولكن هذه الخطة التكتيكية بالذات تلجأ اليها مندوبو الولايات المتحدة وغيرها من الدول الاعضاء فى حلف الاطلسى [illegible] بلغراد لممثلى البلدان المشتركة فى المؤتمر الاوروبى العام فقد حاول غولدبيرغ رئيس الوفد الامريكى [illegible] ان ينكر حق اللقاء فى مناقشة مسائل الانفراج العسكرى فى اوروبا وتخفيض الاسلحة وازالة خطر الحرب النووية فى القارة ، مع ان الوثيقة الختامية اشارت فى نصها الخاص الى اهمية هذه المسائل .

ان هذا الفشل ليس قليلا ، وقد جاء فيه بالة [illegible] صالح الدول المشتركة فى المؤتمر الاوروبى العام ان تكثف الجهود الهادفة الى تخفيف المجابهة العسكرية والتسلح على نزع السلاح لكى تكمل هذه الجهود [illegible] اوروبا وتدعم امنها .

لقد دعا الاتحاد السوفيتى مع [illegible] التى اشتركت فى المؤتمر الاوروبى العام [illegible] الوثيقة الختامية ، الى مواصلة تطوير الانفراج العسكرى بعد اختتام المؤتمر ، وقد جاء ذلك على لسان ليونيد بريجنيف فى كلمته التى القاها فى المؤتمر .

وفيما بعد تقدمت البلدان الاعضاء فى [illegible] وارشو البلغارية بعدد من الاقتراحات الجديدة [illegible] على الانفراج العسكرى وتخفيف المجابهة [illegible] فى اوروبا

ومن المقصود الخطوات التى تتخطى التزامات للبلدان المشتركة فى المؤتمر الاوروبى العام بعدم المبادأة فى استخدام السلاح النووى وعدم توسيع الاحلاف العسكرية السياسية فى القارة . ولقد اقترح الاتحاد السوفيتى على الغرب فى تشرين الاول (اكتوبر) الماضى اثناء انعقاد لقاء بلغراد الاتفاق على عدم اجراء تدريبات عسكرية تعلو مستوى معينا بحيث لايشترك فيها اكثر من ٥٠—٦٠ الف شخص مثلا والنظر فى امكانية نشر اجراءات الثقة فى المجال العسكرى التى تنص عليها الوثيقة الختامية ، على منطقة تجاور القسم الجنوبى من البحر الابيض المتوسط .

وفى الاونة الاخيرة بالذات طرحت وفود البلدان الاشتراكية فى مباحثات فيينا اقتراحات جديدة هامة تهدف الى اخراج هذه المباحثات من المأزق الذى وقعت فيه منذ فترة بعيدة .

لقد بعثت هذه المبادرة الحياة فى مباحثات فيينا ، فانتهت دورتها الاخيرة فى جو اكثر تفاؤلا مما كان عند بدايتها ويجب الان ان يقول الغرب كلمته .

ولكن مما يثير القلق ان المتحالفين لا تروقهم امكانية التقدم فى مباحثات فيينا .

ان البرنامج الطويل الامد لزيادة الاسلحة فى اطار حلف الاطلسى ، الذى اقرته الدورة الاخيرة لمجلس الحلف انما هو تقويض لقضية الانفراج العسكرى فى اوروبا . وان واشنطن هى التى تتقدم بالمبادرات فى هذا المجال وتدفع شركاءها فى الحلف الى تكثيف الجهود العسكرية بينما لا تزال هذه البلدان تواجه مصاعب اقتصادية ومالية وتجارية متزايدة . ولقد جاء ذلك بين الثقة اكبر الدول الراسمالية دليلا جديدا على وجود هذه المتاعب . والفريق الكبير العسكرى ، فان اخطر [illegible] العوامل التى تقلق فى بلدان الغرب ان تتحول [illegible] نزع السلاح والانفراج العسكرى .

[illegible]

ان النضال [illegible] الحالية سيستمر [illegible] على الصعيد الدولى من اجل ضمان المستقبل السلمى لاوروبا .

تجارب فى الفضاء

يجرى رائدا الفضاء للاديمير كوفالينوك والكسندر ايفانتشينكوف منذ شهر وانصف ابحاثا علمية على متن المحطة المدارية «ساليوت—٦» وقد نفذا فى ٢٩ (يوليو) تجربة جديدة تتسم باهمية لتطوير العلم والتكنيك الفضائيين لاحقا .

لقد تنقل الرائدان بزة الفضاء وبذلا جهود الانتقال [illegible] بزة خاصية الى الفضاء ، وظلا اكثر [illegible] فى ظروف الفضاء ، وازالا جزءا من الاجهزة العلمية من على السطح الخارجى للمحطة ، وركبا هناك جهازا جديدا .

[illegible] الفضاء [illegible] كان فى مركز ادارة التحليقات وعلى صلة بالطاقم ، عن مجريات الخروج الى الفضاء وعن عمل الطاقم خارج المحطة .

— حينما خرجت الى الفضاء [illegible] وكابيتونوف الاول (ديسمبر) العام الماضى كان الهدف الرئيسى التأكد من حالة عقدة الالتحام وتقييم امكانات وظروف العمل فى البزة الجديدة شبه الصلبة ، ولقد اتسم خروجنا باهمية تكتيكية صرفة .

لقد لك كوفالينوك وايفانتشينكوف فى اثناء هذه التجربة الهام المعنى من على السطح الخارجى للمحطة ونزعا الباسورات مع عينات من [illegible] وركبا جهازا لتسجيل [illegible] الاشعاع والفضائى .

وعلى العموم كان الخروج الى الفضاء لاهداف علمية صرفة وفى هذا تكمن اهميته الكبيرة ، ولقد نزع رائدا الفضاء الباسورات التى تحتوى على عينات من البوليمرين والتيتانيوم والفولاذ والمطاط والزجاج ومواد البيولوجية من الميكروبات وغيرها والتى كانت موجودة فى الفضاء منذ عشرة اشهر ، وتعرضت هذه المواد للاشعاع الفضائى ولتاثير الجزيئات [illegible] وللاجسام الكثيفة والتهويه ، وستدرس على الارض دراسة دقيقة ، ولا شك فى انها ستعطى معلومات جديدة لمصممى المحطات المدارية المقبلة . ان خروج كوفالينوك وايفانتشينكوف

(البقية على ص ١٠)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

دراسة الصحراء

اصبح معهد الصحراء التابع لاكاديمية العلوم التركمانية مختبرا لعلماء محطة ريبيتيك في الصحراء وتشمل المحطة كل رقعة قره قوم حيث جمعت نماذج وعينات صحراوية ويعرض ١٢٤ نوعا من النباتات، واكثر من ٢٠٠ نوع من الطيور ، وعدد كبير من الحيوانات .

وان ابحاث العلماء موجهة لحل المسائل المتعلقة بتثبيت الرمال وتخطيط المنشآت الهندسية واستثمار الاراضي الصحراوية ومن ذلك انشاء المراعي الصحراوية .

انابيب جديدة لتصريف المياه

بدأ مد الانابيب تحت الارض لتصريف المياه المتملحة في صحراء قره قوم بشرقي تركمانيا . وستعبر هذه الانابيب التي سيبلغ طولها ٩٠٠ كيلومتر، صحراء قرة قوم-التي هي اكبر صحراء في آسيا الوسطى من نهر تيجون الى بحر قزوين . وذلك لتصريف المياه المتملحة من حقول الواحات الصحراوية والسهول الواقعة عند سفوح جبال كوبيت داغ ونقلها الى بحر قزوين . ونتيجة انخفاض مجرى هذه القناة بالتدريج سيتحلى تشييد اول محطة كهربائية كبيرة في الصحراء . وعند مصب المياه في البحر سينشأ بفضل مياه التصريف مكان ملائم جدا لوضع الاسماك بيوضها . وسيتيح انشاء مزارع في الصحراء ترويها المياه التي ستسيل في قناة التصريف زيادة عدد رؤوس الضأن التي ترعى في قره قوم . كما سيصب في بحر قزوين الذي تقل كمية المياه فيه تدريجيا اكثر من ٥ ملايين متر مكعب من الماء سنويا .

«تركمينسكايا ايسكرا»
عشقاباد

امرأة معمرة

احتفل في قرية غوفاك بعيد ميلاد تاتش اكمحمدوفا العشرين بعد المئة وهي اكبر امرأة سنا في جمهورية تركمانيا السوفيتية .

وحسب التقليد كان اول من هنأها بعيد ميلادها اويز دوران (مئة سنة) وعطا عطاشيف (٩٩ سنة) وهما عضوا مجلس الشيوخ بالقرية . وبمناسبة العيد ادى احفاد المواطنة المعمرة وابناء احفادها اغنية مديح لاعمالها الطيبة التي يعرفها سكان القرية .

لمناسبة المهرجان

اوست-ايليمسك . بدأ هنا بمناسبة الاغنية السياسية والملصقات السياسية اسبوع البناة الشباب والمتطوعين الى فصائل البناة الشبابية الاممية . وهذا الاسبوع مكرس لمهرجان الشبيبة والطلاب العالمي الحادي عشر .

ويضم برنامج الاسبوع مباريات رياضية جماهيرية وعددا كبيرا من مسابقات الشباب وحفلة بالبيانو وستكون رائعة ايام بلغاريا والمجر اللتين تساهم فصائل الشباب منهما في تشييد مشروع مجلس التعاضد الاقتصادي ، وهو مجمع تصنيع الاخشاب في اوست-ايليمسك .

وسيختتم الاسبوع بمهرجان تضامن البناة الشباب الامميين .

«برافدا»
موسكو

« كونسرفاتوار » الطيور

فوجىء الناس الذين كانوا يستجمون في احد المصحات قرب مدينة خاركوف بعرض غير عادي . لقد ظهرت امامهم فرقة «غناء» .. من الطيور نظمها المعلم المتقاعد فيودور لومينكو .

وتضم الفرقة ثمانية طيور كناري تؤدي اغنيات مشهورة مثل اغنية «كاتيوشا» و«كالينكا» ، ولحن الرقصة المجرية «تشارداش» و«بولوليس» من تلحين ارغينسكي وفالس «حكايات غابة فيينا» من تلحين شتراوس ويتمتع الجمهور بوجه خاص بالاستماع الى اغنية «البلبل» من تلحين الياييف ويضم برنامج حفلة الطيور اغاني الاطفال ايضا ويفتتح باداء هذه الاغاني كل عرض تقريبا في مسرح العرائس بمدينة خاركوف الامر الذي يثير اعجاب المتفرجين الصغار .

ان لوميكو واحد من هواة الطبيعة المتحمسين وقد فتنته اصوات الطيور منذ زمن بعيد . وحاول تعليم مختلف الطيور الغناء . واكتشف ان الكناري اكثرها موهبة ، فنظم «فرقة» من هذه الطيور .

قال فيودور لومينكو ان تعليم الطيور الغناء يتطلب عملا كثيرا ودقيقا خلال فترة طويلة . ويؤدي كل طائر مقطعا معينا من اللحن ويواصله الطائر الثاني ثم الثالث وهكذا .

وقد نظم فيودور لوميكو في بيت «كنسرفاتوارا» حقيقيا للطيور ، حين يبدأ بتعليمها بمصاحبة البيانو او الاكارديون الروسي وهي في الشهر الثالث من العمر .

«غودوك»
موسكو

متحف الاصنام الحجرية

افتتح لدى المعهد التربوي في مدينة فوروشيلوفغراد باوكرانيا متحف في الهواء الطلق للاصنام .

كانت الاصنام متبعثرة في السهول حيث نصبها ابناء القبائل الرحل في القرون البعيدة . وظلت مئات السنين على التلال العالية ومفترقات الطرق ولا يعيرها السائح الآن على كثير من تلك الآثار التاريخية . ولكن ما بقي منها قيمة كبيرة . فالعلماء الذين يدرسون هذه التماثيل القديمة يحصلون على معطيات هامة عن الحضارة المادية والروحية للشعوب القديمة . وقد جمع مدرسو وطلبة كلية التاريخ في المعهد التربوي في فوروشيلوفغراد تحت اشراف كراسيلنيكوف عالم الآثار المحلي ٥٦ صنما من بينها تماثيل المقاتلين والنساء الخ .

«... وتاروده»
... موسكو

وسام يساعد على اكتشاف سر اللوحة

نقل متحف ارميتاج في لينينغراد الى متحف الفنون الجميلة في جمهورية مولدافيا السوفيتية لوحة زيتية كانت تعد من لوحات الرسام الالماني فريزيه . فبين ان الخبير في الرسم غروشيف اكتشف وهو يدرس اللوحة دراسة دقيقة انها تتفوق من حيث قيمتها الفنية على كل ما رسمه ذلك الفنان . وعدا ذلك كان على صدر الرجل المصور على اللوحة وسام «الفيل» الالماسي وهو اعلى وسام في الدانيمارك . وكان ذلك دليلا على ارتباط اللوحة بتاريخ الدانيمارك .

وقد قارن غروشيف كل ما وجده في كاتولوجات المتاحف الدانيماركية من نسخ اللوحات المشابهة لصورة الرجل الراكب الحصان ، فبين ان اللوحة المنقولة من لينينغراد كانت عبارة عن صورة الملك الدانيماركي كريستيان الرابع بريشة فان ماندر الرسام الدانيماركي المعروف الذي عاش في القرن السابع عشر .

ولكن كيف وصلت لوحة الفنان هذه الى روسيا مع ان لوحاته نادرة جدا حتى في متاحف اوروبا ؟ لقد اجاب عن هذا السؤال الخبراء الدانيماركيون العاملون في قصر فريدينسبورغ حيث يقع المتحف التاريخي القومي في الدانيمارك اذ اكتشفوا الى رسائلهم الى زملائهم في كيشينيوف عاصمة مولدافيا ان الامير فالديمار الذي زار موسكو عام ١٦٤٤ على رأس البعثة الدانيماركية قد احتل صورة والده الملكية مع الهدايا الاخرى الى الدولة الروسية .

«سوفيتسكايا مولدافيا»
كيشينيوف

متحف في بيت اناتولي

... مجموعة نادرة من الاسلحة القديمة ، والاوسمة والميداليات ، جمعها اناتولي ليبيك ، الموظف في جامعة لفوف (غربي اوكرانيا) . وتضم هذه المجموعة اكثر من ١٥٠٠ مكافأة ، تعود الى عصور شتى وحكومات عديدة منحت لقاء المآثر البطولية ، وخدمة العلم ، والانسانية . ومن بينها اول وسام روسي صدر باسم القديس اندريه في عهد القيصر بطرس الاكبر عام ١٦٩٨ ، وفي «المتحف» صليب مالطه واشلحة منحت ، في حينها الى القائد العسكري الروسي المعروف سوفوروف والى الشاعر ديرجافين . وكذلك وسام صدر في القرن الخامس عشر-الجزة الذهبية وهو ارفع وسام في اسبانيا ومن ثم في النمسا .

وفي المجموعة ايضا اكثر من ١٥٠ مادة بينها القوس والسيف والسنان والخوذ والتروس والشيش يعود الى ايام الفرسان الثلاثة ، وذات ... كتب عليها : «لن ماثرى لك يا باريس» .

في الصورة (الى اليسار) : ازدادت مجموعة اناتولي ليبيك ، فتزاد مع بندقية صيد ، تعود الى القرن التاسع عشر .

(الى الفوق) شمعدان وسيف وقبعة وشمعدان من القرن التاسع عشر .

تحت قيادة الحزب

طالب سعيدبايف
مرشح في علوم التاريخ

تجري الاستعدادات في بلادنا لاحتفالات واسعة بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين للمؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الروسي ، الذي شكل فيه لينين وزملاؤه حزبا بروليتاريا من طراز جديد . ان المسيرة التاريخية للحزب الشيوعي السوفيتي وخبرته في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور يحظيان باهتمام بالغ في العالم .

وهذا الاهتمام امر طبيعي . فالاشتراكية كفلت للانسان ظروف حياة لائقة واطلقت امكانياته الابداعية ، كما ان الافكار الاشتراكية تسترعي اهتماما متزايدا .

المسيرة التاريخية للحزب

اقر المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الروسي اول برنامج للحزب ، وضع اسقاط الحكم القيصري المستبد ، ومن ثم النظام البرجوازي ، هدفا له . وكانت هذه المهمة صعبة جدا . وفي الواقع كان الثوريون القليلو العدد انذاك ، يتحدون النظام المستند الى جيش قوي وجهاز متين من الشرطة والبوليس بهذا الصدد قال لينين : «اننا نسير كتلة متراصة في طريق وعر وصعب متكاتفين يدا بيد وبقوة واننا محاطون بالاعداء من جميع الجهات ومضطرون الى السير ، دائما تقريبا ، تحت وابل من النيران» .

وكان الثوريون بحاجة الى صلات وثيقة بالجماهير كحاجتهم الى الهواء . اذ كان ينبغي كسب الشعب . كما كان بالامكان تحقيق ذلك في حالة وجود تنظيم جيد فقط . وقد اشار لينين الى ان البروليتاريا ليس لها من سلاح في النضال من اجل السلطة سوى التنظيم . ولقد عرف الحزب الشيوعي السوفيتي على الدوام ، بتراص صفوفه ووحدته . وان الحزب الشيوعي الذي كونه لينين ، قد اصبح حزبا مركزيا صداميا للعمل الثوري . وكان لينين غير مهادن في مسائل اللااستقرار الفكري ، ويصر على خضوع الاقلية للاغلبية ، وعلى المراعاة التامة لمبادىء المركزية الديموقراطية .

لقد اصبحت ثورة اكتوبر الاشتراكية نقطة تحول في التاريخ العالمي وافتتحت طريق بناء الاشتراكية . وفي الواقع تحققت الثورة بدون اراقة الدماء . وعزم الحزب على بناء الاشتراكية في ظروف السلم . ولكن هذه الخطط لم يكتب لها التحقيق . ذلك ان العناصر المعادية للثورة في الداخل والاستعمار العالمي قد اشعلت نيران حرب اهلية في البلاد وشرعت التدخل الاجنبي وفي هذه الظروف اضطر حزبنا الى دعوة جماهير الشغيلة لحمل السلاح وتكوين الجيش الاحمر وانزال ضربة ماحقة بالاعداء . واستنادا الى خبرة الحزب الشيوعي السوفيتي تأكدت بجلاء تلك الحقيقة التي بموجبها ينبغي على الشعب ، الذي عرف كيف يأخذ السلطة بيده ، ان يعرف كيف يدافع عنها .. وتلك الحقيقة تؤكدها احداث التاريخ المعاصر بما في ذلك انتصارات الجماهير الثورية ومزالمها . وتشهد بذلك على وجه التحديد ، تجارب كوبا وفيتنام وانغولا وموزامبيق ، وكذلك التجربة المرة في تشيلي .

وكانت الحرب الاهلية لم تنته بعد حين رسم الحزب الشيوعي السوفيتي في عام ١٩١٩ برنامجه الثاني- برنامج بناء الاشتراكية . وقد استطاع الحزب ان يجند الشعب لاعمال جبارة مستغلا امكانيات التخطيط التي يتسم بها النظام الجديد ومعتمدا على مبادرات لاسابق لها للجماهير التي شعرت بانها صانعة مصيرها وخلال اقل من ١٥ عاما تم تحقيق تصنيع شامل في بلاد شاسعة ، زراعية في اغلبيتها ، وبذلك تجاوزت البلاد السوفيتية اكبر البلدان الصناعية الاوربية . ان القدرة الصناعية ووحدة الحزب والشعب الحازمة قد كفلت الانتصار في القضاء حرب واقساها-الحرب ضد المانيا الهتلرية .

مجتمع الاشتراكية المتطورة

وتم تنفيذ البرنامج الثاني للحزب الشيوعي السوفيتي ، وبذلك انتصرت الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي بشكل تام ونهائي .

وحلت مرحلة جديدة في اوائل الستينات اي مرحلة الاشتراكية المتطورة . وتم اتخاذ البرنامج الثالث للحزب- برنامج بناء المجتمع الشيوعي ، الذي شعاره : من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته .

وان تكوين الوفرة في البلاد يتطلب قاعدة مادية بالدرجة الاولى . ونعني بذلك بناء المئات من المؤسسات الصناعية العصرية والمجمعات الزراعية ومراكز البحث العلمي .

ان المجتمع الاشتراكي المتطور الذي بني في الاتحاد السوفيتي ، هو مجتمع تكونت فيه قوى انتاجية هائلة ، وعلم رائد وثقافة طليعية وينمو فيه باضطراد مستوى الشعب المعاشي وتتهيأ فيه كل الظروف اللازمة للتطور الشامل للشخصية . وقد جاء في مقدمة الدستور السوفيتي الجديد حول الاشتراكية المتطورة ما يلي : «انه **مجتمع الديموقراطية الحقيقية ، الذي يكفل اقامة السياسي ادارة فعالة لجميع الامور الاجتماعية ومشاركة اكثر نشاطا للشغيلة في حياة الدولة**» .

وهناك اكثر من مليوني مندوب للسوفييتات الشعبية ، ثلثاهم من العمال والفلاحين-الكولخوزيين كما ان هناك ٣٠ مليونا من المواطنين النشيطين الذين يساعدون السوفييتات على ادارة شؤون المجتمع . ويشارك ، الملايين من المواطنين بصورة طوعية في عمل اجهزة الرقابة الشعبية ، ويعبر الملايين من المواطنين عن نشاطهم الاشتراكي من خلال المواد الانتقادية في الصحف . هذا ويعتبر الحزب الشيوعي السوفيتي واقع الديموقراطية السوفيتية ومتابعة تنميتها احد مهامه الرئيسية .

ومن سمات المجتمع الاشتراكي المتطور مناقشة القوانين من قبل عامة الشعب . وبذلك يحصل الحزب القائد على امكانية حسنة اخرى بالاستناد الى الخبرة الجماعية للجماهير . واسطع دليل على ذلك كانت مناقشة مشروع دستور الاتحاد السوفيتي الجديد في العام الماضي ، التي شارك فيها اكثر من ١٤٠ مليون شخص ، اي اكثر من اربعة اخماس البالغين من سكان البلاد . وقد تم استلام حوالي ٤٠٠ الف اقتراح بادخال تعديلات على مشروع القانون الاساسي ، ونتيجة لذلك اجرت لجنة الدستور تغييرات على ١١٨ مادة من اصل ١١٣ ، وادخلت مادة جديدة .

وعند تلخيص المناقشة قال ليونيد بريجنيف : **«عندما نقول ان المبدع الفعلي للدستور هو الشعب السوفيتي باسره فان ذلك ليس من قبيل المبالغة ، ولا هو جملة براقة . هذا هو الواقع الذي يشهد بانعدام اي نبذ للشغيلة عندنا تجاه السلطة السياسية والتجاوز التام لعدم ثقة الجماهير الدائم بكل ما يخص الحكومة في المجتمع الاستغلالي . واننا نصغي بكل اهتمام الى انتقادات المواطنين ونسعى الى ازالة النواقص التي يبرزونها .... ويرى حزبنا في حرية الانتقاد اداة فعالة لتطوير المجتمع الديموقراطي . والظروف اللازمة للنشاط الطبيعي لجميع قطاعاته»**

وعلى سبيل المثال فان صحة هذه الكلمات يؤكدها الواقع التالي : ففي خلال السنوات العشر الاخيرة سحبت صلاحية حوالي اربعة الاف مندوب من مختلف مجالس السوفييت ، ومن ضمنها مجلس السوفييت الاعلى لانهم لم يبرروا ثقة الناخبين من هذه الناحية او تلك .

وهذا مثال واحد من امثلة سلطة الشعب الحقيقية في بلادنا ، التي نص عليها برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي بما يلي : **«ان الحزب يعتبر تطوير مبادىء الديموقراطية الاشتراكية ومراعاتها باطراد من اهم واجباته»** .

وفي الاتحاد السوفيتي يجري تقارب الاشكال المختلفة للملكية الاشتراكية ، وتزال بالتدريج الفروقات بين المدينة والريف ، بين العمل اليدوي والفكري وتتحول جماهير الشغيلة باجمعها الى جانب المواقع السياسية والفكرية للطبقة العاملة وتترسخ مثل اجتماعية موحدة بين جميع فئات السكان . وعلى هذا الاساس جرت تغيرات كبيرة في النظام السياسي للمجتمع ، يكمن جوهرها في تحول دولة دكتاتورية البروليتارية الى دولة اشتراكية لعموم الشعب . وفي هذه الظروف يصبح دور الحزب اكبر فاكبر . ان الحزب الشيوعي يلعب الدور الحاسم في تطوير اشتراكية الدولة والديموقراطية الاشتراكية . وان نمو اهمية الحزب في حياة المجتمع السوفيتي امر طبيعي نظرا لازدياد المهام وتعقدها مع تقدم بناء الشيوعية ان الحزب الشيوعي السوفيتي ، بوصفه طليعة الطبقة العاملة والشعب السوفيتي باسره وبضمنه لاحسن ممثليه ، وباكتسابه الخبرة الغنية وامتلاكه النظرية علمية في تحويل المجتمع العلمية-قد اثبت قدرته على حل جميع هذه المهام .

« انتوريست » في خدمة ضيوف اولمبياد - ٨٠

بقلم فالنتين ليبيديف
رئيس ادارة «انتوريست»

ينتظر ان يحضر الى الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ اكثر من ١٢ الف رياضي وزهاء ٧ آلاف مسؤول وضيف ونحو ٧ آلاف مندوب للصحف والراديو والتلفزيون ، وكذلك اكثر من ٥٠٠ الف سائح منهم اكثر من ٣٠٠ الف اجنبي .

وقد عينت اللجنة التنظيمية «الاولمبياد-٨٠» المؤسسة «انتوريست» وكيلا عاما لها فسي شؤون بيع البطاقات السياحية وبطاقات الدخول الى الالعاب للسياح الاجانب . هذا وكما عين وكيلين مساعدين لشركة «انتوريست» كل من المجلس المركزي للسياحة والرحلات في النقابات المركزية السوفيتية ، ومكتب السياحة الدولية للشباب «سبوتنيك» .

ولقد اكتسب «انتوريست» تجربة غنية في استقبال الضيوف ففي عام ١٩٧٩ سيحتفل بيوبيله الخمسيني .

وينتهي حاليا وضع برامج استقبال وخدمة السياح وسينزل ضيوف العاصمة في الفنادق والموتيلات وبيوت السكن والمخيمات (كامبينغ) . كذلك يهتم «انتوريست» ببطاقات حضور المباريات الرياضية وبالنقل الى المنشآت الرياضية ، وسيقوم السياح برحلات ممتعة وسيزورون المؤسسات الثقافية وستقدم لهم امكانية الاختيار الواسع بين صنوف الاطعمة في المطاعم والمقاهي .

ولتلبية طلبات السفر الى الاتحاد السوفيتي في هذه الفترة يقدم «انتوريست» بطاقات اولمبية سياحية خاصة ، تتضمن الاقامة في موسكو من ٤ الى ١٨ يوما ، كما تتضمن زيارة مدن اخرى في الاتحاد السوفيتي ، قبل الاقامة في موسكو او بعدها .

وضع حتى الان مشروع ٣٠ مسارا اولمبيا تأخذ بالحسبان مختلف اهتمامات الشركات السياحية الاجنبية ورغباتها . وهكذا فبعد بدء المباريات الاولمبية سيكون بامكان السياح الاجانب مغادرة موسكو للراحة في مصايف سوتشي ويالطا والسفر الى القفقاس وزيارة المدن الروسية القديمة مثل فلاديمير وسوزدال ، او القيام برحلة في ربوع سيبيريا وجمهوريات آسيا الوسطى ، ومن ثم العودة الى موسكو لحضور حفلة اختتام الاولمبياد .

ان ١٦ خطا سياحيا بالسيارات ستمر بالمراكز السياحية الرئيسية في روسيا الاتحادية وبيلوروسيا واوكرانيا ومولدافيا وارمينيا واذربيجان وجورجيا .

ويولى في موسكو الان اهتمام كبير للاستعدادات لاستقبال ضيوف الاولمبياد . فمؤسسة الطيران السوفيتية «ايروفلوت» التي عينت وكيلا عاما لنقل الرياضيين والضيوف والسياح بالطائرات الى «اولمبياد-٨٠» تقوم باعمال كبيرة شاملة في اعادة بناء مطارات موسكو .

ويوضع في موسكو المخطط «الاولمبي» لتمويل وانباط النقل العام في المدينة ويتضمن ضمنيا المخطط فتح خطوط خاصة تصل الفنادق حيث سيحل الرياضيون والسياح باماكن المباريات الاولمبية ومن المنتظر كذلك تاسيس مصلحة اولمبية خاصة لاستعلامات الطرق، سيناوب موظفوها باستمرار في اكثر الاماكن ازدحاما بالناس في العاصمة ليساعدوا الضيوف الاجانب على التنقل في المدينة .

ومن المقرر افتتاح شبكة واسعة من المطاعم والمقاهي والاجنحة والاكشاك الصيفية .

كذلك افتتحت دورات خاصة لتعليم اللغات الاجنبية لعاملي النقل والفنادق والمطاعم والتجارة والاولاد .

وفي القريب العاجل سينتهي «انتوريست» من وضع مخططات خدمة رحلات السياح الاجانب في موسكو وتالين ولينينغراد وكييف ومينسك ، ومنذ الان تجري رحلات موسكو على عتبة الاولمبياد التي تفسح المجال للاطلاع على استعداد موسكو للاولمبياد ، وعلى الحياة الرياضية في العاصمة .

واثناء «اولمبياد-٨٠» ستتوفر للسياح الاجانب امكانية واسعة للاشتراك في الرحلات ضمن المدينة وزيارة المتاحف التاريخية الثورية والمجمعات التذكارية والاماكن الاثرية المرتبطة بتاريخ ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وبحياة وعمل فلاديمير ايليتش لينين ، مؤسس الدولة السوفيتية والبيوت-المتاحف ، التي عاش فيها الكتاب الروس العظام والرسامون وكذلك المتاحف الفنية والاثنوغرافية والاقليمية وغيرها في جميع المدن التي ستجري فيها الالعاب الاولمبية .

وفي فترة الالعاب الاولمبية سيقدم للسياح برنامج ثقافي واسع من تمثيليات مسرحية ومهرجانات جماهيرية والعاب وحفلات غنائية واستعراضات موسيقية وحفلات كرنفال وحفلات تنكرية ...

وحسب البرنامج ستجري في موسكو والمدن الاولمبية الاخرى في هذه الفترة مهرجانات الفنون التي تشترك فيها افضل الفرق الفنية الوطنية ونخبة من الممثلين في بلادنا .

وسيكون بامكان السياح ان يحملوا معهم كتذكار من الاتحاد السوفيتي ، هدايا متنوعة من صنع فنانين شعبيين وميداليات وطوابع بريد اولمبية وشارات متنوعة .

وفي النصف الثاني من هذا العام سيبتدأ «انتوريست» ببيع البطاقات السياحية وبطاقات الدخول الى المباريات الرياضية الاولمبية .

ولا بد من القول كذلك انه ستجري في موسكو وتالين في الفترة ما بين ١٤ و٢٨ حزيران (يوليو) عام ١٩٧٩ ، المباريات النهائية لسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي الصيفية السابعة .

ان سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي هي مباراة بين افضل القوى الرياضية في بلادنا التي ستجري لاول مرة في عام ١٩٧٩ وستضم كافة انواع الالعاب الاولمبية وستستخدم بصورة اساسية المنشآت الرياضية التي ستقام فيها الالعاب الاولمبية القادمة والمعروف .

ان هذه السبارتاكياد تلقى الان اهتماما كبيرا في الخارج . وتنتظر مؤسسة «انتوريست» ان تستقبل عددا كبيرا من السياح الاجانب الذين اعربوا عن رغبتهم بالقدوم الى الاتحاد السوفيتي في فترة اجراء هذه المباريات .



تسوية الخلافات سلميا

البروفسور نيكولاي مولتشانوف يواصل تعليقه على المادة ٢٩ من دستور الاتحاد السوفيتي

كتب هارولد نيكولسون ، الخبير الانكليزي المعروف في العلاقات الدولية «ان الدبلوماسية هي اعقد اشكال الجهود البشرية» . واذا تابعنا هذه الفكرة يمكن التاكيد ان اعقد مافي الدبلوماسية هو حل الخلافات سلميا . وفي الواقع ، ثمة اسباب عديدة للخلافات بين الدول . الا ان الخبرة التاريخية الغنية تظهر ان الحل السلمي للخلافات والنزاعات هو ، في نهاية المطاف ، مفيد للجميع وان هذا يشكل في الحقيقة المهمة الرئيسية العالمية باعتبارها علما وفنا .

في الواقع يمكن ، الى حدما ، تشبيه العلاقات بين الدول بالعلاقات بين الناس منفردين مصالحهم بعيدة عن ان تتطابق دوما . وليس من قبيل الصدفة ان يقال ان الصفة الاعم بين الناس هي عدم تشابه ارائهم ، الا ان ثمة صفة عامة اخرى ، يتصف بها الناس العقلاء هي سعيهم الى الوفاق والمسالمة .

واذا كان هذا صحيحا بالنسبة للعلاقات بين الناس فهو ليس اقل صوابا بالنسبة للعلاقات بين البلدان . ان فكرة ضرورة التسوية السلمية للخلافات والنزاعات الدولية تصبح اكثر وضوحا وبديهية وتلقى قبولا متزايدا بين الناس . ان هذه تشكل احدى السمات الهامة لعصرنا .

ان الامتناع عن الحل السلمي للنزاع ، وقرار شن الحرب ، كانا دوما نتيجة التعويل على ان الارباح من الحرب (الحاق اراضي او امتيازات سياسية او غير ذلك) ستفوق خسائر الحرب ونفقاتها .

اما الان فقد تغير الوضع تغيرا كبيرا . فبقدر ما تغدو وسائل الحرب اكثر بطشا ، كلما ازداد وضوحا ان الحرب ستؤدي الى خسائر اكبر بما لا يقاس بالمقارنة مع الارباح ، المعول عليها .

وفي هذه الظروف تكتسب الصيغ السياسية لحل النزاعات سلميا ، التي كانت منذ وقت طويل جزءا هاما من الحق الدولي ، تكتسب حيوية وقيمة جديدتين . ومنذ مطلع قرننا العشرين ، نجد ان المعايير الحقوقية وقواعد ومبادئ الحل السلمي للنزاعات قد بدات تدخل الى نطاق العلاقات الدولية الملموسة والى الممارسات الدبلوماسية . لقد عقد في لاهاي ، في عام ١٨٩٩ ، مؤتمر ، اقر اتفاقية خاصة حول الحل السلمي للصدامات الدولية .. الا ان ذلك على الاجمال ، كان محاولة وجلة للحد من الالتجاء الى استخدام القوة العسكرية كانت اتفاقية لاهاي تدعو للجوء الى خدمات «وسطاء الخير الصالحة» فقط «بقدر ما تسمح به الظروف» . لقد كان ذلك دعوة اخلاقية وليس التزاما حقوقيا .

ان الحرب العالمية الاولى قد علمت البشرية درسا قاسيا ، وبينت ، على نطاق لا سابق له عواقب الاستهانة بالحق الدولي . ولم يستطع واضعو «تسوية فرساي السلمية» ان يتجاهلوا كليا ، هذا الدرس . فقد ضمنوا ميثاق عصبة الامم ، الذي كان جزءا من هذه التسوية ، عددا لاباس به من المواد ، التي تؤكد على الحل السلمي للنزاعات الدولية . الا ان صلح فرساي كان ذا طابع امبريالي اجمالا ، كما انه اوجد عددا كبيرا من الاسباب لقيام نزاعات جديدة ، دون ان يقدم اية ضمانات حقيقية لعدم تحولها الى حرب جديدة .

وهذا هو ما حدث فعلا . فقد قامت المانيا الفاشية والطغمة العسكرية في ايطاليا واليابان بشن الحرب العالمية الثانية ، تحت غطاء اعلامي مكثف حول التسوية السلمية للنزاعات الدولية .

وقد خلقت هزيمة الفاشية في الحرب العالمية الثانية ، الذي لعب الاتحاد السوفيتي دورا حاسما فيها ، وضعا جديدا في العالم ، يمكن تحديد جوهره بقيام مقدمات مادية وسياسية ومعنوية لاسابق لها لاقامة نظام حقوقي جديد للحفاظ على السلام . وقد تجسدت هذه المقدمات ، عمليا في اتفاقيات الدول العظمى ، المنضمة الى التحالف المعادي لهتلر ، وفي ميثاق هيئة الامم المتحدة ، وفي معاهدات الصلح مع حلفاء المانيا السابقين ، وفي وثائق دولية كثيرة اخرى . في هذه الوثائق والمعاهدات تم التاكيد مرارا على مبدا التسوية السلمية للخلافات الدولية .

إلا ان الامر قد اقتضى سنوات طويلة لتثبيت نتائج الحرب بالشكل اللازم . ولخلق الظروف الملائمة لقيام سلام وطيد . كانت الدوائر الرجعية في الغرب تعمل على توتير الوضع الدولي ، وتضع العالم على حافة الحرب . اما الاتحاد السوفيتي وباقي الدول الاشتراكية والاوساط التقدمية في البلدان الاخرى ، فانها ثابرت حتى في ذلك الوقت على النضال من اجل السلام والصداقة بين البلدان والشعوب . ولقد غدا برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي في مطلع عام ١٩٧١ ، مثالا ساطعا على ذلك . وطبعا لم يكن كل شيء يتوقف فقط على البلدان الاشتراكية في نضالها من اجل الانفراج الذي انتصر ، في نهاية المطاف ، على الاستخدام الصبور والعنيد لطريقة تسوية الخلافات سلميا . ومع ذلك فانها قد استطاعت احراز الكثير في الحالات ، التي كانت الدول الغربية تظهر فيها استعدادها للتعاون .

ولقد برهن عمليا الان ان التسوية السلمية للخلافات يمكن ان تكون المنهج الاساسي للسياسة الخارجية لجميع البلدان . ان قادة ٣٥ بلدا قد اقروا بذلك على رؤوس الاشهاد في هلسنكي عام ١٩٧٥ ، معلنين عزمهم على التطبيق الثابت لمبدا التسوية السلمية للخلافات . وجاء في الوثيقة الختامية ، الصادرة عن لقاء هلسنكي ان الاطراف المعنية ستستخدم ، لهذه الاهداف وسائل المباحثات ، والاستقصاء ، والوساطة والمهادنة ، والتحكيم والمحاكمات ، او الوسائل السلمية الاخرى ، وفق اختيارهم ، بما في ذلك اية اجراءات اخرى للتسوية ...»

ان المباحثات حول المسائل الخلافية تجري الان ، دون انقطاع وعلى مختلف المستويات وفي اماكن مختلفة . صحيح انها تطول كثيرا ، احيانا وتلاحظ فيها فترات مد وجزر ، تقدم وتقهقر وبكلمة انها عمل صعب ومعقد يتطلب جهودا وصبرا ومرونة ، كما يتطلب—وهذا هو الاهم—النية الحسنة . ومن اجل ذلك لا بد ، اولا ، من السعي الصادق نحو النجاح ، ومراعاة مبدا التكافؤ والاستعداد لتفهم وجهة نظر الطرف الاخر والمقدرة على البحث عن مساومة تقبل بها كل الاطراف . الا اننا كثيرا ما نشاهد اتجاهات اخرى ، عندما تجرى محاولات لاستخدام المباحثات ، لا من اجل ايجاد تسوية عادلة ، بل للحصول على امتيازات ومكتسبات وحيدة الجانب : ومن الطريف ، ان امثال هذه الاساليب تحظى ، في الغرب ، على تبرير «نظري» ، وذلك ، مثلا ، في كتابات البروفسور الاميركي توماس شيلينغ . وهو يقترح ان يضع في اساس المباحثات «نظرية المساومة» التي ابتدعها . والتي تتطلب استخدام الضغط والشانتاج والتهديد . وهذا يعني في الواقع ، استخدام المباحثات على الطريقة الامبريالية اي كوسيلة لفرض الارادة على الطرف الآخر . ويعرب شيلينغ عن مغزى نظريته بصراحة تلفت النظر ، معارضا نزع السلاح الذي «يمكن ان يولد لا الاستقرار ، بل على العكس ، وضعا غير مستقر» حسب كلماته . ان هذه الاراء ، وغيرها ، ليس الا انعكاسا يتلبس بالعلم ، لاراء ونوايا الانصار المتحمسين لسياسة مواصلة «الحرب الباردة» وسباق التسلح ، سياسة التخويف والترويع .

ويمكن اعتبار سلوك ممثلي بلدان حلف شمال الاطلسي في مباحثات التقليص من الاسلحة مثالا ساطعا على ذلك . فممثلو البلدان الغربية ، وخاصة الولايات المتحدة الاميركية ، يسعون ، بعناد للحصول على امتيازات وحيدة الجانب ، وينتهكون مبدا الامن المتساوي ، ويحاولون استخدام طموح البلدان الاشتراكية الصادق الى نزع السلاح من اجل تغيير نسبة القوى لصالحهم .

وهكذا فان تثبيت مبدا التسوية السلمية للمسائل المختلف عليها ، في الممارسة العملية للحياة الدولية لا يجري ابدا بشكل سلس وبسيط .

وعلى ضوء هذه الوقائع والاعتبارات كلها يمكن الوصول الى استنتاج وحيد ، هو ضرورة مواصلة النضال بصبر ، وعدم اضعاف الجهود ، والعمل باصرار من اجل التقيد بكل المبادئ العشرة للوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ، بما في ذلك مبدا تسوية الخلافات سلميا . وان الاتحاد السوفيتي يعتبر هذا المبدا الزاميا ، حيث ادرج في الدستور السوفيتي الجديد .

الاتحاد السوفيتي — العراق : اوجه التعاون

بقلم فلاديمير موردفينوف
نائب رئيس لجنة
العلاقات الاقتصادية الخارجية

عقد في موسكو قبل فترة الاجتماع الثامن للجنة السوفيتية-العراقية الدائمة لشؤون التعاون الاقتصادي والفني . وقد استعرض فيه عدد واسع من مسائل تطوير العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي والعراق . وتم التوصل الى اتفاق حول اجراء مباحثات في القريب العاجل بغية تنسيق شروط التعاون على بناء مصانع الاسمنت بقدرة مليون طن . وانشاء خزانات وخطوط انابيب لنقل المنتجات النفطية ، وتشييد القسم الاخير من القناة الرئيسية لتصريف المياه في جنوب العراق .

لابد ونحن نتحدث عن نتائج الاجتماع الثامن للجنة التي اعارت انتباها خاصا لصياغة توصيات بصدد تنفيذ التزامات الطرفين في مجال التعاون الاقتصادي والفني في الوقت المحدد ، من الاشارة الى ان عمر هذا التعاون قد اكمل في هذا العام تسع عشرة سنة وان له ثماره الطيبة .

ان تعديد وجوه التعاون ومقاييسه يتميز بارقام مذهلة ويكفي القول انه من المقرر بموجب الاتفاقيات الموقعة ، ان يشترك الاتحاد السوفيتي في بناء اكثر من ١٠٠ مشروع .

وان مساعدة الاتحاد السوفيتي على تطوير الصناعة النفطية العراقية ، التي تتمتع باهمية من الدرجة الاولى لتطوير كل اقتصاد البلد ، هي اهم المجالات للتعاون الاقتصادي السوفيتي-العراقي . وقد بدا التعاون في مجال انشاء الصناعة الوطنية لاستخراج النفط قبل نحو عشر سنوات عندما كان هذا الفرع بمجمله فعليا في قبضة الاحتكارات النفطية الاجنبية . وفي شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٧٢ بدا استثمار اول بئر للنفط في حقل نفط الرميلة الشمالي .

ونتيجة عمل المؤسسات السوفيتية في تجهيز ابار نفط الرميلة الشمالي ، بلغت قدرة الانتاج ٤٢٠٠٠٠٠٠ طن من النفط في السنة . وقد اعطت هذه الابار للعراق منذ استثمارها ، اكثر من ٥٠ مليون طن من النفط .

كذلك ستقدم المؤسسات السوفيتية للعراق مساعداتها على تشييد شبكات ضخ ابار النفط في كل حقول الرميلة وهي ستوفر الامكانية لاستثمار ابار النفط بشكل اكثر فعالية ، سواء في حقل الرميلة الشمالي ام في القسم الجنوبي من هذه الحقول .

وتطور التعاون السوفيتي-العراقي تطورا ملحوظا في ميدان انتاج مواد البناء ، ويستثمر بنجاح مصنع الزجاج في الرمادي وقدرته ٣٢٠٠٠ طن من المصنوعات الزجاجية في العام ويبنى حاليا في مدينة السماوة مصنع لانتاج ٦٠٠٠٠٠ طن من الاسمنت في العام وسيبدأ هذا المصنع بالانتاج في العام المقبل .

ومنذ السنوات الاولى لقيام التعاون الاقتصادي والفني السوفيتي العراقي بدأ اشتراك المؤسسات السوفيتية في حل مهمة اقتصادية ملحة بالنسبة للعراق ، وهي مهمة استثمار الثروة المائية والارضية استثمارا رشيدا .

وفي عام ١٩٧٦ جرت مراسيم افتتاح القناة المنظمة بين بحيرة الثرثار ونهر الفرات هذه القناة البالغ طولها ٣٨ كيلومترا والتي تسمح بامرار ١١٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية هي جزء من مجمع المنشآت الهيدروتكنيكية المعدة لحماية مدينة بغداد من الفيضانات وتحسين توفير المياه لحوض المجرى الاسفل لنهر الفرات حيث سيمكن ري زهاء ٤٠٠٠٠٠ هكتار من الاراضي الجديدة .

واثناء تشييد القناة تأسست شركة الانشاءات الحكومية العراقية التي تقوم حاليا بشق قناة جديدة بين بحيرة الثرثار ونهر دجلة بطول ٦٥ كيلومترا وقوة امرار ٦٠٠ متر مكعب من الماء في الثانية ، وهي معدة لزيادة توفير المياه لحوض المجرى الاوسط والاسفل لنهر دجلة في مواسم الصيهود .

ان جبهة الاعمال المشتركة للمؤسسات السوفيتية والعراقية في ميدان البناء الهيدروتكنيكي واسعة للغاية . ولغرض استثمار مياه نهر الفرات على الوجه الاكمل يجري بناء سدين لرفع منسوب المياه في الفلوجة والهندية ويجدر بالذكر بناء القناة الامامية التي ستؤمن المياه لشبكة ري كركوك والاعمال الجارية لري واستصلاح الاراضي في منطقة الاسحاقي ووضع الاساس الاقتصادي التكنيكي لتصريف المياه والري في اراضي الكفل الشمالية وكذلك وضع المخطط العام لاستخدام المياه والارض في العراق كله .

ويجري بناء مجمع للمنشآت المائية في حديثة على نهر الفرات ، ويتالف من سد يشكل خزانا للمياه بحجم يزيد على ٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠ متر مكعب ومحطة كهرمائية بقدرة ٥٠٠٠٠٠ كيلوواط . وهذا المجمع مدعو لتامين استثمار مياه نهر الفرات لري الاراضي وتوليد الكهرباء .

ويتجاوز مجموع قدرة مشاريع انتاج الطاقة التي تشيد في العراق باشتراك المؤسسات السوفيتية ٢٠٠٠٠٠٠ كيلوواط . وقد زيدت قدرة محطة النجيبية الكهرحرارية في البصرة فهي تبلغ الان ٢٠٠٠٠٠ كيلوواط . وتبنى في الجنوب كذلك ، في مدينة الناصرية ، اضخم محطة كهرحرارية في البلاد وقدرتها ٨٤٠٠٠٠ كيلوواط وستبدا المجموعة الاولى من الماكنات بتوليد التيار في الربع الجاري من هذا العام . ويستمر بناء محطة الدوكان الكهرمائية على نهر الزاب الصغير وتبلغ قدرتها ٤٠٠٠٠٠ كيلوواط .

ان اعداد الكوادر الوطنية العراقية واحد من الاتجاهات الهامة للتعاون السوفيتي-العراقي وقد بني في العراق ، ويعمل بنجاح عدد من المراكز التعليمية لاعداد العمال الماهرين للصناعة النفطية والهندسة الكهربائية ومعالجة المعادن والنسيج . ويجري في البصرة حاليا بناء مركزين تعليميين اخرين لاعداد العمال الماهرين من اجل صناعة الماكنات والصناعة الكيميائية والكيمياء النفطية ، وسيفتحان ابوابهما للطلاب في العام الدراسي المقبل . وتدرس القضايا المرتبطة بانشاء ثلاثة مراكز تعليمية لاعداد العمال الماهرين لوزارة الزراعة والاصلاح الزراعي .

ان نتائج عمل الاجتماع الثامن للجنة السوفيتية-العراقية الدائمة لشؤون التعاون الاقتصادي والفني ، حيث اشير الى نجاح تنفيذ الاتفاقيات والعقود الموقعة سابقا ، والتي تناولت مجموعة واسعة من المسائل حول المشاريع الجديدة تتيح القول ان التعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العراقية يملك جميع الشروط لمواصلة تطوره .

«نحن راضون عن تطور العلاقات الشبابية»

تشارك الشبيبة اليمنية مشاركة حيوية وفعالة في انجاز المهمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلاد . وتحت قيادة اتحاد الشباب اليمني الديمقراطي تعمل الشبيبة بحماس منقطع النظير من اجل تنفيذ الخطط الاقتصادية والاجتماعية وانقاذ الموقف الجديد من العمل والملكية العامة وذلك من طريق بناء العلاقات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة بشكل يمكن من ترسيخ دعائم الاقتصاد الوطني وبجعله في مستوى القدرة على تلبية الاحتياجات المادية المتنامية لجماهير الشغيلة والكادحين .

ان اتحادنا يعمل باستمرار من اجل تربية اعضائه ومجموع الشبيبة على حب العمل واحترامه ذلك لانه يدرك تماما ان الاخلاص للوطن والثورة يجب ان يتجلى بصورة ساطعة من خلال الموقف الخلاق والجديد من العمل . ونحن نشعر بالارتياح لان الشباب في المصانع ومزارع الدولة والتعاونيات ومجالات الاقتصاد الوطني الاخرى هم في مقدمة الصفوف دائما من اجل انجاز المشاريع وزيادة الانتاج وتحسين نوعيته .

ولا يكتفي اتحادنا بتربية اعضائه العاملين في مختلف المرافق والمؤسسات ، وانما ينظم ايضا المبادرات الانتاجية التطوعية ، خارج اوقات الدوام الرسمي ، من اجل المساعدة على رفع وتيرة العمل وانجاز المشاريع في وقتها المحدد .

كما ينظم الاتحاد باستمرار المعسكرات الانتاجية الصيفية للشباب والطلاب .

وقد كان اتحاد الشباب اليمني الديمقراطي ولايزال يحرص كل الحرص على تكثيف التربية الطبقية والايديولوجية ، للشبيبة من اجل تربيتها بروح افكار الاشتراكية العلمية والثقافة الوطنية اليمنية التقدمية ، لدحر الافكار البرجوازية والاقطاعية وبقايا التاثيرات القبلية والعشائرية كما يساهم اتحادنا بحيوية في الحملة الشاملة الجارية في بلادنا من اجل محو الامية . ويساعد على حل مشاكل التعليم ، ويهتم بالتربية الرياضية والعسكرية للشبيبة . وفي مجرى النشاط الابداعي لاتحادنا استفدنا من الخبرات الكبيرة للكمسمول اللينيني الصديق وسنستفيد باستمرار من تجربته الغنية .

لقد ترسخت العلاقة الكفاحية بين اتحادنا والكمسمول وتخدم هذه العلاقة نضالنا المشترك ضد الامبريالية ومن اجل السلام والاشتراكية والتقدم .

لقد قدم الكمسمول مساعدات كبيرة لاتحادنا ويمكن القول انه بمساعدة الكمسمول تمكن اتحادنا من تحقيق جملة من القضايا التي ساعدته على النهوض بنشاطه التنظيمي والتربوي بين صفوف الشبيبة . ونحن نتبادل الزيارات للاستفادة من الخبرات وتعزيز عرى الصداقة . وتتفق آراء ووجهات نظر الاتحادين في مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك .

ومن اجل تقوية الروابط بين شبيبة البلدين تجرى اسابيع الصداقة في اليمن الديمقراطية وفي الاتحاد السوفيتي . وهي تدل على رسوخ العلاقة الكفاحية بين شبيبة البلدين الصديقين .

ان اتحادنا راض عن مستوى تطور العلاقة مع الكمسمول . ونحن نعرب من جديد عن استعدادنا المطلق لتطوير هذه العلاقة في المستقبل لما يحقق اهداف نضالنا المشترك ويعزز روابط الصداقة .

هل تريد اسرائيل السلام حقا

احتلت اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ اراضي عربية واسعة . وبالرغم من قرارات الامم المتحدة التي تدين العدوان وتطالب بانسحاب اسرائيل الا انها حتى اليوم لم تنسحب من اي شبر من الاراضي العربية .

ان ابسط دليل على عدم رغبة اسرائيل في الانسحاب هو مواصلة بناء المستعمرات في الاراضي العربية المحتلة وقد زاد عدد هذه المستعمرات عن المائة مستعمرة . وان العديد من المسؤولين الاسرائيليين لا يعترفون بان هذه الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ هي اراضي عربية بل يعلنون وبكل وقاحة احيانا ان هذه الاراضي هي اراض محررة .

وفي الوقت نفسه لا تعترف اسرائيل ولا تريد ان تعترف بالشعب العربي الفلسطيني ولا بحقوقه ولا بمنظمة التحرير التي تمثله .

فكيف يمكن والحال كذلك الحديث عن حل لازمة الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة التي تعترف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم . وهل يعقل ان يكون هناك حل لازمة الشرق الاوسط يتجاهل اساس المشكلة ، وهي حقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟!

واملا منها ، بمحاولة تصفية المقاومة الفلسطينية تصفية جسدية ، وضرب الحركة الوطنية اللبنانية . شنت اسرائيل عدوانها الاخير على جنوب لبنان ، وهذا العدوان هو تاكيد على ان اسرائيل مستمرة في سياستها التوسعية العدوانية .

ان اسرائيل لا تريد عمليا ان تنفذ قرار الامم المتحدة الاخير المتعلق بانسحابها من لبنان وهي الى جانب ذلك تفتعل المشاكل الداخلية وتحرض عملاءها من الاحزاب اليمينية على القيام باستفزازات دموية ضد قوات الردع العربية بهدف اعاقة الحكومة الشرعية عن بناء جيش متوازن في لبنان ليستطيع ان يحفظ الامن في جميع مناطق البلد .

ولقد صرح الامين العام للامم المتحدة لايام خلت بان ازمة الشرق الاوسط لا يمكن حلها الا على اساس قرارات مجلس الامن المتخذة وفي جنيف وبمشاركة جميع الاطراف المعنية .

وان كل محاولة لاستبعاد او ابعاد اي طرف من الاطراف هو افشال متعمد للحل العادل والدائم والنظريات التي انطلقت من ٩٩ بالمئة من اوراق الحل هي بيد الولايات المتحدة هي نظريات اثبتت فشلها اكثر من مئة بالمئة .

ان مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والاردن ومصر واسرائيل الى جانب الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، وممثل عن الامم المتحدة هي الطريق الوحيد والاكيد للحل العادل والدائم لازمة الشرق الاوسط .

محمد عبده

ثورة حتى النصر

انتقلت الممثلية الدائمة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي الى مقر جديد يقع في وسط موسكو . وقد رفع العلم الفلسطيني فوق المبنى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي توقف في العاصمة السوفيتية وهو في طريقه الى كوبا لحضور مهرجان الشبيبة والطلاب العالمي الحادي عشر .

وقد جذب هذا الحدث الصغير ، كما يبدو وهو انتقال ممثلية اجنبية من مبنى الى آخر اهتمام اوساط الرأي العام في موسكو ، وليس في هذا شيء يدعو الى الدهشة . فالسوفيتيون يتتبعون بمشاعر العطف العميق النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية الشرعية ، ويدعمون هذا النضال دعما شاملا . وهم لا يساورهم اي شك في أن هذا النضال سيتكلل بالنجاح ، وان الشعب العربي الفلسطيني الباسل الذي عانى الكثير سينال حق تقرير مصيره الوطني . وان ضمانة ذلك قبل كل شيء هو عناد وتفاني وبسالة الالوف من ابناء وبنات الشعب الفلسطيني ، وكذلك دعم البلدان الاشتراكية والقوى التقدمية والمحبة للحرية في العالم اجمع .

ولقد ارتفعت نبرة الايمان الراسخ بالنصر في الخطاب الذي القاه محمد ابراهيم الشاعر الممثل الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي اثناء افتتاح المقر الجديد ، حيث انهى خطابه قائلا : «وثورة حتى النصر» .

عادل قربانوف

— ياسر عرفات يرفع العلم فوق المقر الجديد للممثلية الدائمة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي .



لقاء في المجلس المركزي للنقابات السوفيتية

زار الاتحاد السوفيتي وفد الاتحاد الدولي للنقابات العربية برئاسة السكرتير العام للاتحاد حميدي ابو بكر جلود ، وذلك تلبية لدعوة من المجلس المركزي للنقابات السوفيتية .

واستقبل الوفد شيبايف رئيس المجلس المركزي للنقابات السوفيتية ، ونوقشت في اثناء اللقاء مسائل العلاقات الدولية والتعاون بين المجلس المركزي للنقابات السوفيتية والحركة النقابية في البلدان العربية والقضايا الراهنة . وقد اكد الجانبان دعمهما الدائم والثابت للنضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية المشروعة ، ومن اجل بلوغ التسوية العادلة في الشرق الاوسط . وقد اتفق المساهمون في اللقاء على مواصلة توسيع التعاون العملي بين المجلس المركزي للنقابات السوفيتية والاتحاد الدولي للنقابات العربية في النضال المشترك ضد القوى الامبريالية والاستعمار الجديد والرجعية .

تبادل الخبرات

زار الجزائر وفد بلدية موسكو بدعوة من المجلس الشعبي لبلدية العاصمة الجزائرية ، وفي اثناء الزيارة تبادل اعضاء الوفد مع الزملاء الجزائريين الخبرة فيما يخص حل المعضلات التي تجابه المدن الكبرى . والمعروف ان هناك علاقات واسعة بين موسكو والجزائر في كثير من المجالات ولأعوام طويلة خلت ، حيث تنظم باستمرار اسابيع الصداقة ، ويتم تبادل المعارض ، والوفود الرياضية والفنية .

حياة العاصمة

* وضع برنامج عام لترميم الآثار المعمارية في العاصمة حتى عام ١٩٨٠ وسيرمم وفقا لهذا البرنامج ١٤٠ تحفة معمارية في ازمايلوفو وكوسكوفو وكوزمينكي وفي كثير من الاحياء الواقعة في وسط المدينة . وعدا ذلك يفترض ان توضع حوالي ٢٠٠ بناية قديمة اخرى تحت حماية الدولة .

* سيفتتح في معرض انجازات الاقتصاد الوطني جناح جديد عنوانه «العمل والاستراحة» ، ويصمم توزيع ١٢ قاعة عرض في ذلك الجناح على مختلف المستويات بشكل حلزوني .

وستكون هناك قاعات للمؤتمرات والمحاضرات ولاغراض اخرى ، وستبرز معروضات الجناح منجزات النقابات السوفيتية ومخططاتها .

* تباع الآن في مكتبة «دروجبا» بشارع غوركي كتب باللغة البولونية وذلك في اطار موسم كتب جمهورية بولونيا الشعبية في الاتحاد السوفيتي . ومن الكتب الموجودة كتاب دراسي في اللغة البولونية مع مجموعة من الاسطوانات وقواميس وكتب في الفن والبومات . من المعروف ان الادب البولوني يلاقي اقبالا كبيرا لدى القراء السوفيت . فقد صدر في بلادنا بعد الحرب ٢١٣٢ مؤلفا للكتاب البولونيين . وبلغ عدد نسخها حوالي ٨٠ مليون نسخة .

* افتتح في متحف فنون شعوب الشرق معرض لاعمال الفنانين والحرفيين في بلدان الشرق الاقصى ، وتضم المعروضات مصنوعات من الحجر والبرونز والمينا ، ورسومات على الحرير وفي تطلع الزوار على لغة الزهور ومجموعاتها التي يظهر معناها الخفي من خلال اوضاع الغصون والبراعم والسيقان وتعرض في قاعتين مخصصتين لهذا المعرض أعمال مصنوعة في القرنين الاخيرين ، ولابد ان تلفت انظار الجمهور مجموعات الزهور الحية التي صنعها الفنانون اليابانيون المختصون في هذا الفن الذي يسمى «ايكيبانا» ، وستتغير هذه المجموعات طيلة عمل المعرض الذي سيستمر حتى اواخر شهر آب (اغسطس) .

* جمع عمال مصنع «الكمسومول اللينيني» للسيارات مجموعة من السيارات من كل الماركات التي صنعتها المؤسسة منذ تأسيسها . وفي كل سنة يخرج هذا الموكب غير العادي من بوابة المصنع متوجها الى احد ملاعب العاصمة ، وعلى رأسه سيارة الركوب المصنوعة في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٣٠ ، في يوم تشغيل المصنع . وهي تشبه عربة قديمة ولا تتجاوز قوة محركها ٢٢ قوة حصان . وتعقبها سيارة «كيم-١٠» ذات الباب الواحد التي صنع منها ٥٠٠ سيارة فقط قبيل بداية الحرب الوطنية العظمى ويعقبها وثل من سيارات «موسكفيتش» في نهايته سيارة «موسكفيتش-٢١٤٠» الانيقة التي تبلغ قوة محركها ٧٥ قوة حصان . وهي آخر ما ينتجه المصنع .

* صممت في معهد السيارات والطرق آلة الكترونية حاسبة تساعد لجنة قبول الطلبة على معالجة الوثائق والمؤشرات التي تتراكم في المعهد اثناء امتحانات القبول وتؤلف الماكنة قائمة باسماء اولئك الذين يقدمون الامتحانات وتشكل فرقا منهم وتعالج المعطيات عن نتائج تقديم الامتحانات . ان هذه الآلات الالكترونية الحاسبة تصمم الآن في اكبر المعاهد العليا بالعاصمة .

نموذج المحطة الكونية «غالاكتيكا» (المجرة) وهو عمل جماعي لحلقة الطلائع في قصرهم بتبليسي .

غواصة لنقل الغواصين «شيلف» صممت في معهد الطيران بموسكو

الانسان الآلي المتحرك . تصميم معهد الميكانيك بجامعة موسكو ومعهد شؤون نقل المعلومات التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

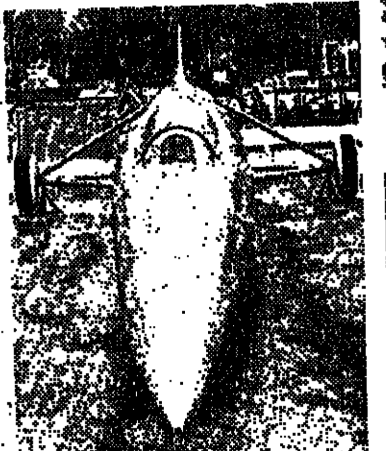
شوارع خاصة لتدريب الصغار على قيادة السيارات



معرض المواهب الفتية

ليست هذه المرة الاولى التي يقام فيها في موسكو معرض ابداع الشبيبة العلمي-التكنيكي . وقد ارسل اليه في هذه السنة اكثر من ٤٠ الف عامل وطالب ومهندس وبناء أفضل أعمالهم . ووزع ما يتجاوز ١٠ آلاف عمل على ٢٤ قسما حسب المواضيع . من بينها مختلف الآلات الميكانيكية الفريدة والحاسبات الالكترونية والجرارات والحاصدات والدارسات وغيرها ووفق التقاليد ، يشترك في هذا المعرض ممثلو المبتدعين الشباب من بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وفيتنام ومنغوليا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا .

وسمى الصحفيون المركز الاعلامي بمرآة المعرض ، ويشعر كل زائر وقد احاطت به الشاشات ، كأنه ساحر ، فبضغطة خفيفة على احد المفاتيح تظهر على الشاشة المعلومات التي تهمه عن السيارة ذات





سيارة السباق «خادي/٩» ذات المحرك النفاث . تصميم معهد السيارات والطرق في خاركوف .

المحرك النفاث والصاروخ الطائر الذي يحفر في الساعة اكثر مما تحفره خلال اسبوع حفارة ذات أفضل رأس ماسي الخ ..

ويتحدث مدير المعرض الدريه فيدوتوف قائلا :

«لقد ظهرت الى جانب الاقسام التي غدت تقليدية ، اقسام جديدة ، مثل «اولمبياد-٨٠» . ويلوح لي انه لا يحتاج الى تعليقات خاصة . لم يبق على افتتاح الندوة الرياضية سوى عامين . ويستطيع فكر الشبيبة الخلاق ان يساعد في هذا المجال من مختلف النواحي» .

وتعرض في المعرض الحالي ماركة جديدة للاوتوبيس الذي سيستعمل لخدمة الضيوف والمشتركين في الالعاب الاولمبية في موسكو . وقد صمم الاوتوبيس المصممون الشباب في مصنع لنوف للسيارات واقترح طلاب المدرسة المهنية العليا في موسكو المسماة باسم باومن تصاميم جديدة للمعدات الطبية الرياضية . وقد اقرت اللجنة التنظيمية للاولمبياد اكثرية هذه التصاميم واوصت بانتاجها على نطاق واسع .

ويقام المعرض في واحد من افضل اجنحة معرض منجزات الاقتصاد الوطني وهذا المبنى من الزجاج والالمنيوم كان في السابق الجناح السوفيتي في المعرض العالمي «اكسبو-٦٧» في مونتريال .

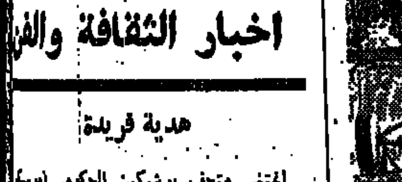
استعدادا للأولمبياد

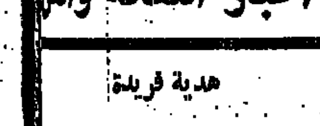
دراجة خفيفة

مر ١٧٧ عاما على ذلك اليوم ، الذي صمم فيه الاسطى الروسي يفيم ارتامونوف الدراجة العادية . ومنذ ذلك الحين صدرت عدة الاف من طلبات براءة الاختراع على الدراجة العادية . وكان اخبر طلب على الدراجة العادية التي صممت في مصنع الدراجات بمدينة خاركوف .

وسيتسابق رياضيونا في الاولمبياد على هذا النموذج المحسن من الدراجة ووزن هذه الدراجة اخف بكيلوغرام واحد من وزن الدراجة التي استخدمها الفريق السوفيتي حينما فاز بالميداليات الذهبية في الالعاب الاولمبية سنة ١٩٧٦ .

اذن كيف ستكون الدراجة العادية سنة ١٩٨٠ ؟ يعتقد المصممون بان وزن الدراجة في عام ١٩٨٠ سيتراوح بين ٩,٥ و٦ كغ .





اخبار الثقافة والفن

هدية فريدة

اغتنى متحف بوشكين الحكومي (موسكو) بمجموعة جديدة رائعة . فمنذ فترة قريبة اهدى الصحفي ايغور بالولسكي المتحف مجموعة من الاشياء تعود الى عصر بوشكين ، قام بجمعها طوال حياته ، وقد افردت غرفة خاصة لهذه المجموعة الفريدة التي تضم كتبا ولوحات وادوات منزلية من تلك الايام .

«الباليه الكبير» في اليابان

بدأت في اليابان حفلات فرقة الباليه لمسرح البلشوي ، وقد قدمت الفرقة اول عروضها في احسن قاعات الحفلات في طوكيو-في قاعة «ان-ايتش-كي هول» باليت ميليكوف «اسطورة حب» ، حيث تلعب ناتاليا بيسميرتنوفا والكسندر بوكاتيروف الدورين الرئيسيين .

ستستمر زيارة فرقة الباليه الى اليابان اكثر من شهر تزور فيها ، بالاضافة الى طوكيو مدن يوكاهاما ، واوساكا وسابورو وناجوي ووركا ونيجاتا وغيرها .

الفن التشكيلي الحديث في العراق



اليوم في متحف فن شعوب الشرق معرض جديد للفنانين العراقيين بعنوان «الفن التشكيلي الحديث في العراق» ، ويضم المعرض الرسوم واعمال السيراميك . وقد جلب اهتمام ابناء العاصمة وضيوفها .

في دار الصداقة

* عقد اتحاد جمعيات الصداقة وجمعية الصداقة السوفيتية الصينية اجتماعا لممثلي اوساط الرأي العام بمناسبة الذكرى الخمسين للمؤتمر السادس للحزب الشيوعي الصيني .

واشار الخطباء في الاجتماع الى ان المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الصيني الذي دعا لعقده الشيوعيون الامميون بمساعدة الكومنترن (الاممية الشيوعية) اتخذ قرارات هامة تخص خطة الحزب الاستراتيجية والتكتيكية . واكد المؤتمر كذلك ارتباط الثورة الصينية بالحركة الثورية العالمية واخلاصها للتعاليم الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

* احتفلت جمعية الصداقة مع شعوب افريقيا بالعيد الوطني لجمهورية ليبيريا وهو يوم اعلان الاستقلال .

واشار ميخائيل بوستنيكوف نائب رئيس هيئة ادارة الجمعية وغيره من الخطباء الى ان الاتحاد السوفيتي وليبيريا يقفان مواقف مشتركة او متقاربة من قضايا العصر الهامة والملحة كالنضال في سبيل السلم والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة وتصفية الاستعمار والعنصرية والابارتيد .

وقد اكد جايس ادوين مورغان سفير جمهورية ليبيريا في الاتحاد السوفيتي ان العلاقات والاتصالات بين شعبي البلدين لتوثق وتتسع .

* اقيم حفل بمناسبة الذكرى السابعة والخمسين بعد المائة لاعلان استقلال جمهورية بيرو . ونوه الخطباء الى زيادة التفاهم وتوثيق الروابط الثقافية بين الاوساط الاجتماعية في البلدين ، والى القسط الهام الذي اسهمت به جمعيتا الصداقة السوفيتية والبيروانية في تطوير العلاقات بينهما .

وتحدث في الحفل خوان غرسيه كاليه سفير جمهورية بيرو في الاتحاد السوفيتي وحضر الحفل ممثلو البعثات الدبلوماسية لعدد من بلدان امريكا اللاتينية .

اخبار «انتوريست»

* سيفتتح في اول ايلول (سبتمبر) القادم معهد متوسط جديد في كييف يعد الخبراء في ادارة الفنادق التابعة لشركة «انتوريست» . وسيدرس في هذا المعهد ١٢٠٠ طالب . ويضم المعهد الى جانب قاعات الدرس مقرا اداريا ومجمعا رياضيا ومطعما . وسيتخرج بعد عامين في المعهد ٥٠٠ خبير . وسيعمل خريجو المعهد في الفنادق والمخيمات والموتيلات والمطاعم التابعة «لانتوريست» في جميع الجمهوريات السوفيتية .

* يزداد عدد الشبان والشابات الاجانب الذين يزورون الاتحاد السوفيتي وينزلون في الفنادق والمخيمات الصيفية الدولية التابعة لوكالة سياحة الشباب الدولية «سبوتنيك» . وهذه الوكالة حديثة العهد اذ تأسست قبل ٢٠ عاما فقط وبالرغم من ذلك استطاعت تكوين قاعدة مادية تكنيكية كبيرة . فقبل فترة قصيرة دخل حيز العمل المخيم الدولي المرسى «تولغار» للشباب قرب مدينة كومسترما ، ومخيم «نووروس» على ساحل الخليج الفنلندي ومخيم «اللؤلؤة» في ضواحي موسكو وكذلك مركزان للشباب في ايفانوفو ودومباي (القفقاس) .

وبدأت عملها الفنادق التابعة للوكالة في طشقند وكازان وفولغوغراد . ويشرف على الانتهاء بناء فندق جديد في موسكو يتسع لـ١٥٨٠ سريرا ، وفندق جديد في كييف يتسع لـ٥٤٠ سريرا ، وفندق في اوديسا لـ٥٠٠ سرير . وسينفق في الاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ اكثر من ٢٠ مليون روبل لتوسيع القاعدة المادية لوكالة «سبوتنيك» .

ويتوقع ان يصل الى الاتحاد السوفيتي عدد كبير من الشباب الاجانب في ايام الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين .

وحتى ذلك الموعد ستدخل حيز العمل في موسكو وحدها فنادق جديدة تتسع لاكثر من ٣ آلاف سائح من زبائن وكالة «سبوتنيك» .

روغوزين

هل تعلم ؟

ان في موسكو ٥٨ متنزها اقدمها متنزه غوركي المركزي الذي بلغ في صيف هذا العام ٥٠ عاما من العمر .

وان اكبر متنزهات موسكو هو متنزه ايزمايلوفسكي حيث تبلغ مساحة المناطق الخضراء فيه ١٥٣٤ هكتارا .

وان احدث متنزهات موسكو هو المتنزه الذي انشيء هذا العام في لوغاتينو .

وان في العاصمة اكثر من ٧٠٠ جنينة عامة ، وحوالى ١٠٠ بولفار وعددا كبيرا من الساحات المشجرة والحدائق والاحراج والغابات .

وان اصغر بولفار في موسكو هو بولفار سريتينسكي الذي يبلغ طوله ٤١٤ مترا .

في خدمة ضيوف العاصمة

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٢٠٣ ٦٩ ٦٢

ايروفلوت ٢٤٥ ٣٨ ٧٧

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٢٩٤ ٤٧ ٩٥

مكتب المشاورات والمراجعات القانونية للاجانب ، شارع غوركي ، دار رقم ٥ هاتف ٢٠٣ ٥٠ ٩٥

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٢٩٠ ٦٩ ٣٢

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ١٢٦ ٥٧ ٣١

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ٢٩٠ ٩١ ١١

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيالسكي دار رقم ١٣ هاتف ٢٠٩ ٣٦ ٤١

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٢٠٣ ٦٤ ٦٢

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٢٣٢ ٥٣ ٠٠

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ هاتف ٢٩٢ ٠١ ٧٧

ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٢٣١ ١٦ ٧٧

مستوصف التوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٢٥٤ ٤٣ ٩٦

الغرفة التجارية الصناعية السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ٢٢١ ٠٨ ١١

مخازن بيريوزكا

رقم ٩ ، روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٢٤٧ ٠٦ ٩٣

رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ١٤٧ ٤٦ ٣٠

رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦١ ، هاتف ٢٤٣ ٧٠ ٦٩

سباق مع الزمن

عبد السلام قاسم الدميني

يجد الانسان سعادته عندما تتحقق امنيته ، ولكل انسان امنية .

وقبل مدة تحققت احدى اماني عبد السلام قاسم الدميني ، طالب الدراسات العليا من الجمهورية العربية اليمنية . فقد دافع عن اطروحته «التطور الاجتماعي-الاقتصادي للجمهورية العربية اليمنية في المرحلة الراهنة» في كلية الاقتصاد بجامعة موسكو ، وبذلك قطع مرحلة هامة في حياته العلمية ، وحقق امنيته العزيزة .

غير ان عبد السلام يعتبر ان الامنية الاكبر لم تتحقق بعد . انها تنتظرني هناك ... في وطني العزيز ، قال ذلك بعزم عازم وشوق كبير .. واضاف : عندما سأقدم كل ما لدي من معارف الى شعبي الكادح واخدم بلدي ، وامنحه كامل طاقاتي وخبرتي والعلوم التي حصلت عليها في هذا البلد الصديق ... عندئذ سأكون سعيدا وساعتبر أن امنيتي الكبيرة قد تحققت ، ان شعبي بأمس الحاجة الى الكوادر العلمية في شتى المجالات ، وخاصة في الظروف الراهنة .

كنت السابق مع الزمن ، فقد انهيت اطروحتي قبل الموعد المحدد وكان شعاري وهو شعار رابطة الطلبة اليمنيين «التفوق العلمي والعودة الى الوطن» وبعد مدة ساغادر الاتحاد السوفيتي ، هذا البلد الذي اكن له اعظم الاحترام والتقدير فقد ساعدنا في شتى المجالات وربى لنا العديد من الاختصاصيين ... تلك هي واحدة من ثمار الصداقة اليمنية السوفيتية وهي ثمرة جيدة كما ترى .

وحينما سألته عن حياته الدراسية هنا قال : درست في جامعة لومونوسوف في موسكو ، وهي من كبريات الجامعات في العالم ، وقد اخترت موضوع الاطروحة انطلاقا من حاجة شعبي وبلدي ، بالتعاون مع اساتذتي والمشرف العلمي على هذه الاطروحة ، وهو الدكتور في العلوم الاقتصادية فاسيل كوليسوف ، وهذه ثاني اطروحة في الاقتصاد لطلاب يمنيين في الاتحاد السوفيتي ، واول اطروحة لطالب يمني في جامعة موسكو . والسا فخور باساتذتي وممتن لهم لقد قدموا كل ما لديهم من العون لي لانجاز الاطروحة وخلقوا لي كافة الظروف المناسبة وقدموا النصائح والارشادات . كما حضرت عدة مؤتمرات اقتصادية دولية عقدت في جامعة موسكو لمعالجة قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدان العالم الثالث ، الامر الذي وسع معلوماتي ونمى امكانياتي العلمية ، وقال :

صحيح ، ان كل شيء يتوقف على الطالب نفسه ، استيعابه للمناهج ولديه الامتحانات في الوقت المعين ، غير ان ذلك وحده لا يكفي ، ان الطالب مهما كان ذكيا ، فهو بحاجة الى اشراف ، وعندما كنت انجز جزءا من اطروحتي اذهب الى المشرف ، ليبدي نصائحه وارشاداته ان الاساتذة هنا على استعداد دائم لتقديم العون ، انهم يتميزون بالتواضع الجم فحين تلتقي بعالم سوفيتي وهو اقتصادي كبير تحس كأنه شقيق اكبر لك يبدي ملاحظاته بلطف ، ولا يبخل بالوقت والجهد لمد يد العون اليك ، وذلك جانب هام من جوانب ديمقراطية التعليم هنا .

وفي معرض تقييمه للاطروحة اشار البروفيسور مويسييف الى القيمة العلمية لهذا العمل واهميته للجمهورية العربية اليمنية ، واستكماله للشروط العلمية وقال : «ان عبد السلام قاسم الدميني قد انجز عمله على أكمل وجه واستحق بجدارة اللقب العلمي-مرشح في العلوم الاقتصادية . ففي اطروحته حلل بعمق الظروف الاجتماعية الاقتصادية للجمهورية العربية اليمنية ، ووضع الحلول لتطوير الاقتصاد اليمني على اسس سليمة . ونظرا لقيمة هذه الاطروحة اقترح نشرها باللغة الروسية ، وعلى الدارس ان يهتم بنشرها باللغة العربية» .

وقد اشارت الرسالة الى ضرورة اتخاذ الاجراءات التالية : القضاء على العلاقات الاقطاعية وشبه الاقطاعية في الريف اليمني ، اذ انها تشكل العقبة الرئيسية أمام تطور القوى المنتجة» .

وقد اقر المجلس العلمي بالاجماع منح عبد السلام قاسم الدميني اللقب العلمي مرشح في العلوم الاقتصادية .



تهان ... وتمنيات الاصدقاء

مع الخريجين العرب

تموين البلاد بصورة مضمونة

بقلم المهندس الزراعي
نيكولاي اوصيتشكين

بدأ في حقول الاتحاد السوفيتي الشاسعة موسم الحصاد . وجاءت الجهود الكبيرة التي بذلها الكولخوزيون وعمال السوفخوزات وغيرهم من العاملين في الزراعة ، بثمار غنية . ومن المتوقع ان يجمع محصول وفير في كل مناطق البلاد . وتؤكد ذلك الاخبار من كوبان والدون واوكرانيا وجنوب كازاخستان والمناطق الاخرى ان المهمة الرئيسة التي ينفذها الفلاحون السوفيت في الوقت الحاضر هي جمع المحصول كله وتلبية احتياجات الدولة الى المواد الغذائية والخامات .

كانت مسائل الزراعة وزيادة رفاهية الشعب ولا تزال في مركز اهتمام الحزب الشيوعي والحكومة . وبفضل تحقيق مختلف الاجراءات الاقتصادية يزداد الانتاج الزراعي في بلادنا باستمرار . وتؤكد ذلك المؤشرات الاحصائية ففي خلال الاعوام السبعة الاخيرة ازداد محصول الحبوب رغم القحط الشديد الذي اصاب بعض المناطق مرتين ، بمقدار ٦١،٥ مليون طن ، كما ازداد انتاج القطن الخام ٣ ملايين طن والبنجر السكري ٢٥ مليون طن والخضروات ٦،٨ مليون طن والبطاطس ٥،٥ مليون طن .

وعلى هذا الاساس ازداد استهلاك المواد الغذائية والبضائع المصنوعة من الخامات الزراعية فيكفي القول ان استهلاك اللحوم لكل فرد من السكان ازداد في الاعوام الاثني عشر الاخيرة ١٦ كيلوغراما وبلغ العام الماضي ٥٧ كيلوغراما وذلك مع العلم ان تعداد السكان ازداد خلال هذه الفترة ٢٨ مليون شخص .

غير ان احتياجات السكان الى المواد الغذائية لا تزال تزداد . وان تلبيتها على وجه كامل هي المهمة الاستراتيجية الرئيسة للحزب الشيوعي والحكومة السوفيتية في هذه المرحلة . وكانت هذه المسالة موضوعا للبحث في الاجتماع الدوري للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد في اوائل تموز (يوليو) وقد القى في ذلك الاجتماع ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي خطاب «حول مواصلة تطوير الزراعة السوفيتية» . ووضع الاجتماع خططا طويلة الامد سيمكن تحقيقها من تموين البلاد بالمواد الغذائية والمواد الخام بصورة مضمونة .

طن واحد من الحبوب لكل فرد

تبين الارقام التالية سعة المهام التي ينبغي تنفيذها في الريف في المستقبل القريب . يجب ان يبلغ معدل محصول الحبوب في الاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ ٢٣٨-٢٤٣ مليون طن سنويا وسيبلغ هذا المعدل حتى عام ١٩٩٠ طنا واحدا لكل فرد . وقد تجاوز معدل انتاج الحبوب السنوي في الاعوام السبعة الاخيرة ١٨٩ مليون طن كما بلغ في العامين الاولين من الخطة الخمسية الحالية ٢٠٩،٦ مليون طن . فلماذا تولى مثل هذه الاهمية الكبيرة لانتاج الحبوب ؟ لان البلاد لاتزال بحاجة الى الحبوب لاسيما تلك التي تستعمل كعلف للماشية . ويفرض النمو في تربية الماشية زيادة انتاج العلف اكثر فاكثر وفي وسع البلاد تنفيذ هذه المهمة اذا تم ضمان محاصيل ثابتة من الحبوب .

ستتم زيادة انتاج الحبوب وغيرها من المنتجات بفضل رفع نسبة المحصول في كل هكتار قبل كل شيء وتنبغي زيادة معدل محاصيل الحبوب في البلاد من ١،٥٩ طن الى طنين في كل هكتار وذلك على مساحة تتجاوز ١٢٠ مليون هكتار . فهل تتوفر الامكانيات لتحقيق هذه المهمة ؟ نعم انها متوفرة . ففي كثير من مناطق شمال القفقاس واوكرانيا ومولداڤيا وبيلوروسيا والبلطيق وبعض الجمهوريات الاخرى يبلغ محصول الحبوب في كل هكتار ٣،٥-٤ اطنان . ومثل هذه المحاصيل يمكن جمعها في المناطق الاقتصادية كلها بتلك الجمهوريات . وتتوفر الامكانيات لتوسيع المساحات المزروعة بالحبوب وزيادة نسبة المحصول في كل هكتار زيادة كبيرة في منطقة التربة غير السوداء باعتبارها منطقة ذات نسبة عالية من الرطوبة ، وتظل اكبر قاعدة للزراعة كازاخستان وسيبيريا حيث تم استصلاح عشرات الملايين من الهكتارات في الاراضي البكر . وتجمع في تلك المناطق كميات كبيرة من الحبوب ذات الجودة العالية وتنتج اللحوم من افضل الاصناف .

نظرا للمناخ الجاف في مناطق شاسعة من البلاد ولوجود المستنقعات الكبيرة في بعض المناطق الاخرى يحقق الاتحاد السوفيتي برنامجا منقطع النظير لتجويد الارض . ففي الاعوام العشرة الاخيرة ازدادت مساحة الاراضي المروية والمجففة في الكولخوزات والسوفخوزات مرتين تقريبا وتجاوزت ٢٧ مليون هكتار . وتجمع في تلك الاراضي اوفر المحاصيل من القطن واكثر من مليوني طن من الرز وكميات كبيرة من القمح والخضروات والعلف . وسينفق على تجويد الاراضي في الخطة الخمسية الجارية (١٩٧٦-١٩٨٠) ٤٠ مليار روبل . وسيزداد الى حد كبير مردود كل هكتار من الاراضي المستصلحة فتوجد في اوكرانيا واوزبكستان وقبرطاي بلقاريا كولخوزات وسوفخوزات تحصل على ٨-١٠ اطنان من الذرة في كل هكتار .

ان زيادة نسبة المحصول في كل هكتار من الحقول تتوقف على رفع خصوبة التربة والمستوى العام لتسيير الزراعة . وقد انشئت الان مؤسسة لعموم الاتحاد السوفيتي تحل كل المسائل الخاصة باستخدام الكيمياء في الزراعة . ويتكون اساس صناعي لانتاج البذور ، ويتحسن تركيب المزروعات في الحقول . ولاشك في ان كل هذه الاجراءات ستؤثر تأثيرا كبيرا في زيادة محاصيل الحبوب وغيرها من المزروعات والبنجر السكري والكتان وعباد الشمس والفواكه والعنب .

تحسين الوضع الاقتصادي في الكولخوزات والسوفخوزات

من اهم المسائل الان زيادة الانتاج الحيواني فمن الضروري ان يزداد انتاج اللحوم خلال ٥ اعوام من ١٤ الى ١٩،٥ مليون طن . ويعار اهتمام خاص بزيادة وزن الماشية . ولرفع مردود تربية الماشية في الكولخوزات والسوفخوزات اصبح من الضروري رفع اسعار الحليب والصوف ولزق الاستراخان ولحم الضان وغيرها من المنتجات الحيوانية التي تشتريها الحكومة من المؤسسات الزراعية وذلك ابتداء من اول كانون الثاني (يناير) العام القادم . ولن يؤثر ارتفاع الاسعار هذا في اسعار المواد الغذائية ، التي تباع بالمفرق ، وتخصص الدولة من اجل ذلك حوالي ٣ مليارات و٢٠٠ مليون روبل سنويا .

ولتحسين الحالة الاقتصادية في الكولخوزات والسوفخوزات التي اصابها القحط تلغي الدولة ديونها التي تبلغ ٧ مليارات و٢٠٠ مليون روبل وتؤجل تسديد القروض التي تبلغ ٤ مليارات روبل ، لمدة اثني عشر عاما ؛ ولاشك في ان كل ذلك سيزيد من مردود كل فروع الكولخوزات والسوفخوزات وسيساعد على زيادة انتاجها .

ان دولتنا لاتضن في بذل الجهود وصرف الاموال من اجل انماء الزراعة وازدهارها وتكوين اساس من التكنولوجية الصناعية الحديثة لها وسوف تزداد توظيفات الاموال في الزراعة وتربية الماشية . وتدعم القاعدة المادية والتكنيكية للزراعة كلها . فيكفي القول ان ارساليات الاسمدة المعدنية ستبلغ في اعوام الخطة الخمسية القادمة ١٣٥-١٤٠ مليون طن بدلا من ٧٧ مليون طن حصلت عليها الزراعة في العام الماضي . وتتجه النهضة الى اتمام المكننة الشاملة لزراعة كل المحاصيل . وسيصل الى الارياف عدد كبير من التراكتورات الحديثة ذات المحركات ١٥٠ و٢٥٠ و٥٠٠ قوة حصان . ولهذا الغرض يعاد بناء مصانع التراكتورات الضخمة في فولغوغراد وليبيتسك وبافلودار وغيرها . وينفذ تجديد صناعة الحاصدات الدارسات لكي تنتج السوق الماكنات الحديثة التي تستطيع جمع ودرس ٩-١٢ كيلوغراما من الحبوب كل ثانية . وسيزداد الى حد كبير انتاج السيارات ذات الحمولة الكبيرة والسيارات المتخصصة للعمل في مجال الزراعة .

وبعد اجتماع اللجنة المركزية اتخذت الحكومة قرارات تحدد المهام الملموسة التي تواجه الوزارات والمديريات والمؤسسات المرتبطة بالزراعة ، في مجال انتاج الماكنات والادوات الزراعية وزيادة انتاج العلف المركب ورفع نوعيته وتطوير الصناعة الميكروبيولوجية الخ .

ويجدر بالذكر قرار توسيع بناء البيوت الخاصة وتوفير الظروف لبقاء الكوادر في الريف ويمنح هذا القرار تسهيلات كبيرة جدا كل الذين يريدون بناء بيوت مريحة خاصة في الكولخوزات والسوفخوزات . فتسدد المؤسسة التي يعمل فيها الفلاح ، نصف القرض الذي يتلقاه لبناء بيته اما النصف الثاني فيسدده هو نفسه خلال ٢٤ عاما بالتقسيط . وفي وسع قادة الكولخوز او السوفخوز تخفيض المبلغ الذي يدفعه الفلاح شهريا اذا كان عاملا مجتهدا . ولبناء البيوت الخاصة للفلاحين ، تنظم في الريف مجمعات مخصصة للبناء تبني بيوتا من المواد الحديثة وتقدمها الى اصحابها جاهزة تماما .

ان المواطنين السوفيت بداوا الان في تنفيذ قرارات اجتماع اللجنة المركزية الاخير . فترد الحبوب الى صوامعها ليل نهار . وترسل المؤسسات الصناعية مزيدا من الماكنات والادوات الزراعية وقطع الغيار لها وكذلك الاسمدة ومشتقات النفط الى الكولخوزات والسوفخوزات . هكذا يتحقق برنامج رفع مستوى معيشة الشعب السوفيتي على الدوام . .

اعداد العلف في مزارع منطقة تولا (مركز القسم الاوروبي في الاتحاد السوفيتي)

نتائج ندوة بلغراد

(بقية المنشور على ص ٣)

بعض الدول المشتركة في الحركة لاسيما النزاعات المسلحة العادة بين الصومال واثيوبيا وبين كامبوتشيا وفيتنام ، وفي الصحراء الغربية اثرها في اعمال مؤتمر بلغراد . وكان بين المشتركين في المؤتمر اولئك الذين اعمت عيونهم النشوة القومية وحول المساس بمصالحهم ومطالبهم الخاصة انظارهم من مصالح نضال البلدان غير المنحازة ضد الامبريالية .

ولكن تغلب في مؤتمر بلغراد في نهاية الامر كما كان في الماضي مرارا اهتمام كل المشتركين في الحركة بصيانة الحركة وتطويرها المستمر فتاكد من جديد موقفهم المشترك من النضال في سبيل التحرر الوطني والمساواة والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والسلم والتعايش السلمي ان كثيرا من البلدان غير المنحازة وضعت هي نفسها انطلاقا من تجربتها حاجزا منيعا في وجه اولئك الذين يريدون الانحراف بحركة عدم الانحياز عن طريق معاداة الامبريالية وتوجيهها الى موقف «لا اليسار ولا اليمين ولا الوسط» .

وقد تحدث مندوبو كثير من البلدان غير المنحازة التي تطور علاقاتها الشامل مع عالم الاشتراكية بنجاح عن تعزز مواقعها في النضال ضد الاستعمار الجديد بفضل ذلك .

وقد قال امين نائب رئيس وزراء الفانستان ووزير خارجيتها «اننا نعتبر ان هذا التعاون يتجاوب مع مصالح البلدان غير المنحازة ويوفر ظروف ملائمة لتعزيز استقلالها وتطويرها بسرعة» .

لقد اختتم المؤتمر باصدار بيانه السياسي وبرنامج العمل في مجال التعاون بين البلدان غير المنحازة والنامية ، وكذلك القرارات الخاصة بقضية الشرق الاوسط . وتوجه القرارات المتخذة حركة عدم الانحياز في طريق تنشيط النضال ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية ومن اجل تعزيز السلم والامن .

اندريه كليموف

تجارب في الفضاء

(بقية المنشور على ص ٣)

الى الفضاء ناحية اخرى ، وهي عاطفية لقد قضى الطاقم حوالي سبعة اسابيع داخل المحطة المدارية المغلقة حيث الانطباعات ذات نمط واحد ومحدودة للغاية . ولهذا انتظر رائدا الفضاء هذه التجربة واستعدا لها . ولقد نفذا برنامج الاعمال كله بدقة فائقة والتقطا صورا فوتوغرافية خارج المتن واجريا تحقيقا بالتلفزيون الفضائي .

وقد اشاد رائد الفضاء اليكسي ليونوف الذي كان اول من خرج الى الفضاء ، بدقة اعمال كوفاليونوك وايفانتشينكوف . ولم يرتفع عدد نبضات رائدي الفضاء عن ١٠٠ نبضة في الدقيقة خلال وجودهما في الفضاء مدة تتجاوز الساعتين . وذكر ليونوف بكلمات الاكاديمي كوروليوف الذي ارسى علم الفضاء التطبيقي والذي قال : «يجب على الانسان ان يعيش ويعمل في الفضاء» . فاصدا العيش في الفضاء والعمل فيه كما فعل الان كوفاليونوك وايفانتشينكوف . ان كل التحليق الطويل للمحطة المدارية «ساليوت-٦» الذي تم خلاله الخروج الى الفضاء مرتين وثلاث بعثات زارت المحطة يؤكد على ان احلام العالم البارز تتحقق .

مازاليتسكي

أمراض المخ والطب المعاصر

يجيب الدكتور مارك ميرسكي عن اسئلة قارئ من كندا وآخر من كوبا . السكتة المخية وامكانية مكافحتها

ظهرت في عصرنا حين ازدادت وتيرة سير الحياة الى حد كبير ويحدث العمل توتر الاعصاب الشديد ، مشكلة امراض اوعية المخ وهي تؤلف نسبة ٣٠-٥٠٪ من امراض القلب والاوعية الدموية وتحتل هذه الامراض ، حسب الاحصاءات العالمية ، دوما المرتبة الثالثة بين الاسباب الرئيسة للوفيات وحتى الثانية في بعض البلدان المتقدمة اقتصاديا . وكثيرا ما تصيب السكتة المخية (النزيفية او الجلطية) الانسان وهو في مرحلة ازدهار قواه المبدعة . ويعرف الاطباء اليوم اساليب وسبل اعادة صحة المريض المصاب بانسداد القلب . اما علاج السكتة المخية فلا تزال امكانياته محدودة للغاية .

ويعين كل ذلك اهمية المشكلة طبيا واجتماعيا ويحدد خط البحوث العلمية في الموضوع . فمن مهمة الطبيب ان يكتشف الاختلال في الدورة الدموية الدماغية في مراحله الابتدائية ويقوم بمجموعة من الاجراءات الوقائية ويوقف تقدم المرض لتفادي السكتة المخية .

وثمة امكانيات واقعية لذلك توسعها نجاحات الطب التجريبي والاكلينيكي من عام الى آخر .

وتوجد حالتان من السكتة المخية . اولاهما السكتة النزيفية حين يحدث النزيف نتيجة تمزق الشريان او اي تغير آخر فيه . والثانية هو انسداد المخ الذي يوجد بشكلين كذلك : السكتة الجلطية حين تسد جلطة دموية شريان المخ والسكتة غير الجلطية التي يسببها تقلص الاوعية او توقف الدم .

وعند علاج المريض المصاب بالسكتة المخية يجب ان يبقى في سكون مطلق . فينقل بسيارة الاسعاف المجهزة خصيصا وبمرافقة الطبيب الى قسم الامراض العصبية بالمستشفى . واذا لوحظ اختلال في تنفس المريض يحقن بدواء اللوبيلين او التسيتيتون . واذا لم تتحسن الحالة بعد ذلك او توقف التنفس فجاة ، يعاد بواسطة اجهزة التنفس الخاصة .

وفي المستشفى يلجأ الاطباء الى مختلف وسائل وطرق العلاج انطلاقا من حالة المريض ونوع السكتة المخية . ويقصد بذلك العلاج ضمان نشاط القلب والاوعية وجهاز التنفس واعادة التوازن البيوكيميائي في الجسم وازالة العملية غير الطبيعية في المخ .

وتحدث السكتة المخية احيانا الموت الظاهري ففي مثل هذه الحال يتخذ مايلزم من الاجراءات لانعاش المريض . كما يستخدم الاطباء السوفيت كذلك طرقا جراحية لعلاج السكتة المخية . وتدرس كذلك امكانية التنفس بالاوكسيجين ذي الضغط العالي في مقصورات خاصة .

ويستمر علاج المريض المصاب بالسكتة المخية شهرا ونصف او شهرين عادة كما يمكن ان تطول هذه الفترة في حالات صعبة الى ٣-٤ اشهر واكثر . وكل انسان اصابته السكتة المخية في وقت ما يوضع تحت مراقبة الاطباء . وبفضل تحسين السبل العلاجية ينقذ الاطباء اليوم من الموت المرضى الذين كانوا يعدون في حكم الميئوس منهم . ولكن فعالية مكافحة امراض اوعية المخ تتوقف الى حد كبير على التقدم في دراسة ارتفاع ضغط الدم في الشرايين وتصلب الاوعية ، لانهما السببان الرئيسان لكنهما ليسا الوحيدين للسكتة المخية . ويجدر بالذكر انخفاض نسبة تمزق شرايين المخ في العالم كله في الآونة الاخيرة . ولا شك في ان ذلك واحدة من نتائج النجاح الكبير في علاج مرض ارتفاع ضغط الدم في الشرايين . فتبين من معطيات الابحاث المحققة في مختلف البلدان ومن بينها الاتحاد السوفيتي ان معالجة هذا المرض الطويلة المنتظمة تقلل خطر تمزق شرايين المخ ١٠ مرات .

علاج الصرع

ان الصرع مرض يصيب الجهاز العصبي المركزي وهو منتشر . ومن اعراضه المميزة نوبة التشنج ولعلاج هذا المرض يستخدم الاطباء السوفيت مختلف الادوية مثل اللومينال ومستحضرات البروم والبورا والديفينين والتريميتين الخ كما يتناول المرضى مختلف الادوية المركبة التي اخترعها الاطباء النفسانيون السوفيت .

ويلجأ الاطباء الى طرق جراحية لعلاج بعض اشكال هذا المرض . ويستغرق علاج الصرع عدة اعوام . وخلال هذه الفترة الطويلة يكون المرضى تحت مراقبة اطباء عيادات الامراض النفسية الموجودة في كل ناحية من المدن والارياف السوفيتية . ومع كل ذلك يعير الاطباء السوفيت اهتماما خاصا لقضايا العمل والحياة الاجتماعية اذ تبين ان العمل يعرقل تقدم هذا المرض .



تجري في معهد الطب بمدينة كيشينيوف عاصمة جمهورية مولداڤيا السوفيتية ابحاث في تصلب شرايين القلب في مرحلته المبكرة .

من مراسلينا

هكذا «تتنفس» الارض

ثار في تركمانيا من جديد بركان «على فولك» في شبه جزيرة تشيليكين على الساحل الشرقي لبحر قزوين ، وهو اكبر بركان «طيني» في تركمانيا . ونشأت في فوهة البركان بحيرة من الطين تاور وتغلي ويمتد «لسان» البركان مسافة كيلومتر ونصف . ونتيجة الانفجار نشأ جبل يبلغ ارتفاعه حوالي ٥٠ مترا .

ان البراكين «الطينية» ظاهرة طبيعية تلفت انظار العلماء ، فخلافا للبراكين التي تطلق الماغما ، تنشأ البراكين «الطينية» في طبقة الرواسب من قشرة الارض وليس في اعماقها وتحتوي المادة التي تسيل من فوهات هذه البراكين ، على اصناف الحجر الجيري وانواع السيليكون الصلبة والجبس . وبالرغم من حجمها غير الكبير ، بالمقارنة مع البراكين الماغماوية ، يمكن ان تكون البراكين «الطينية» قوة مرعبة كذلك . فقد استيقظ فجأة في جزيرة لوس ببحر قزوين قبل فترة وجيزة بركان طيني بعد ان كان نائما طوال نصف قرن تقريبا فاندفع من فوهته لهيب بارتفاع كيلومتر واحد وتصاعدت سحابة هائلة من الدخان الاسود والبخار . وسمع دوي الانفجار على بعد كيلومترات عن البركان . وقد اعتبر سابقا ان في تركمانيا اثني عشر بركانا من هذا النوع . ولكن تبين في سير الاعمال الجيولوجية الدقيقة ان عددها يتجاوز الاربعين وسجلت كل هذه البراكين الآن على الخريطة . ويجدر بالذكر انها ذات اهمية علمية وتطبيقية كبيرة . فبواسطتها يدرس الجيولوجيون تركيب جوف الارض ويكتشفون مصادر مختلف الثروات المعدنية . وقد اكتشفوا في تركمانيا مثلا عددا من منابع البترول والغاز . ويعتقد خبراء الزلازل بان تكرار الانفجارات يمكن ان يكون منذرا بالزلازل . وعدا ذلك فان البراكين الطينية هي مختبر طبيعي لدراسة العمليات البيوكيميائية المعقدة الجارية في اجواف الارض . لقد اصدر العلماء اطلسا للبراكين الطينية في تركمانيا وفي جزء من بحر قزوين . ويتضمن الاطلس ١٥٠ صورة فوتوغرافية ورسوما هندسية ملونة وكذلك وصفا لكافة البراكين الطينية المعروفة في تركمانيا وطبيعتها وارتباطها بمصادر الثروات المعدنية .

ميرزوف
عشقاباد

طرائف وآراء

مزهرية «كوليفان»

تعتبر مزهرية «كوليفان» من اروع اعمال النقاشين الروس على الحجر . وقد اطلق عليها هذا الاسم لانها صنعت في معمل كوليفان بالطاي عام ١٨٤٣ وهي تتالف من كتلة واحدة من اليشب . واستغرق صنعها اثني عشر عاما ويبلغ وزنها ٢٠ طنا تقريبا ، وقطرها ٥ امتار وارتفاعها مترين ونصف المتر . وقد نقلت هذه المزهرية من المعمل على عربة خاصة جرها ١٦٠ حصانا ثم نقلت الى مركب حملها في انهر تشوسوفايا وكاما وفولغا ونظام الاقنية «مارينسكايا» الى بطرسبورغ حيث وضعها ٧٧٠ عاملا في متحف ارميتاج . وهي تعرض هناك حتى الآن .

الضوء الياقوتي

ان النجوم الياقوتية الحمراء التي تتوج ابراج الكريملين ، تضيئها من الداخل مصابيح تعتبر فريدة مع انها صنعت قبل اكثر من اربعين عاما وقد صممتها اسرة الخبراء في مختبر الهندسة الضوئية بمعهد لينين للهندسة الكهربائية وصنعت في مصنع المصابيح الكهربائية بموسكو وتبلغ طاقة كل مصباح في ابراج المنقذ ونيكولاي والثالوث ٥ آلاف واط كما تبلغ طاقة المصباح في كل من برجي بوروفيتسكي وفودوفزفودني ٣٧٠٠ واط .

٤٠ الف ديك

تقع على ضفاف خزان ريبينسك عند ملتقى محافظات فولوغدا وكالينين وياروسلافل محمية داروين . ويفتخر العلماء العاملون في المحمية بالحظيرة التجريبية الفريدة لتربية طيور الغابة .

من المعروف ان عدد ديوك الغابة التي تعيش في الغابات منذ قرون طويلة لايزال يتقلص في شمال البلاد وقد نظمت الحظيرة المذكورة ليتبين هل من الممكن تربية ديك الغابة في ظروف الحظيرة . وقد نجحت التجربة لتعيش الطيور الكبيرة في الاقنية وراء الشباك بينما تربى افراخها في مصنع التفريخ ثم تخرج الافراخ الى الاقنية . وحينما تكبر وتقوى تنقل الى الغابة ويبلغ عدد ديوك الغابة في غابات محافظة فولوغدا وحدها الآن ٤٠ الف ديك .

معرض للسيارات القديمة

نظم نادي هواة السيارات القديمة في ريغا معرضا للسيارات والدراجات النارية القديمة وتطلع الزوار على اصحابها وصورها الفوتوغرافية .

وتلفت اهتمام الجمهور سيارة «روسو-بالت» وهي احدى السيارتين الوحيدتين الموجودتين في العالم من هذا الطراز . علما بان مصنع العربات الروسي البلطيقي انتج قبل عام ١٩١٥ حوالي ٧٠٠ سيارة من هذا النوع .

ممثلة أدوار الأطفال

نشرنا سابقا قصة للكاتب السوفيتي المعاصر يوري ياكوفليف . ونقدم لكم اليوم ، ايها القراء الاعزاء ، مقتطفات من قصته «ممثلة ادوار الاطفال».

حينما اظهر على خشبة المسرح في سروال رث وقميص بلا ازرار يصبح من الصعب التصور انني أم وان لي طفلا ، هو «آليك» الذي أمثل دوره احيانا .

فهو يساعدني كثيرا ، لانني ارصد حركاته هو ورفاقه ، واستظهر لغوهم ، واقلد سلوكهم ، بالرغم من ان هذا لايصلح في كل الحالات للمحاكاة . لكنني اريد ان يرى الصغار الجالسون في القاعة انفسهم على الخشبة . ولا يدري «آليك» انني اتعلم منه .

ان هناك اشياء لا اريد تعلمها ولا استطيع ان اتعلمها . هناك اشياء اريد ان افصله عنها ، واشعر بالالم حينما لا انجح في ذلك .

ويخيل لي في بعض الاحيان ان هـذا ليس ابني انما يمثل دورا ما ، ولكنه بعد أن ينزع شعره المستعار ويمسح الماكياج يتحول من جديد الى ابني «آليك» ، الا ان هذا لايحدث .

عندما كان آليك صغيرا كنا نعيش معـا بوداد فندرس معا : يحفظ هو جدول الضرب بينما احفظ انا دوري ، وكنا نصحح لبعضنا البعض ، الا انه كان يحفظ دوري قبل أن اتمكن انا من ذلك ، فقد كانت ذاكرته جيدة . ثم دخل «آليك» المدرسة ، وكان يعتز جدا بأن امه ممثلة ، ويحب أن يقول كلمـا سنحت له الفرصة «ولكن امي ممثلة !»

وبعد ان انتقل الى الصف الثاني صار يضيف الى كلة «ممثلة» كلمة «مشهورة» .

ذات مرة حضر تلاميذ صفه الى مسرحنا ، لمشاهدة احد العروض وحينما ظهرت على الخشبة اخذ «آليك» يهمس قائلا : «هذه امي ... انها امي» ، ولم يصدقه احد ، فقد لـوح الصغار بايديهم قـائلين : لا تكذب ... هذا غافريك وليس ماما ... لا تشوش!.

ولكنه واصل الهمس «هذه امي ...»

فلكزه احدهم في خصره .

– ومع ذلك فانها امي ...

وبعد أن جذبته المسرحية وشدته اليها ، نسي «آليك» امه وصدق كبقية الصغار ان هذا هـو «غافريك» .

* * *

لم الحظ كيف حدث هذا . فقد غدت لقاءاتي مع «آليك» مقتضبة . ونأت المسافة فيما بيننا واصبح كل منا يعيش بعيدا عن الآخر .

وكان «آليك» يجيب دائما عن سؤالي : «كيـف حالك؟» بكلمة واحدة : «بخير !» . وكانت هـذه الكلمة تطمئنني في البداية . «بخير»–يعني ان كل شيء حسن ، ليس هناك اي منغص .

في أحد الايام طلبوا مني الحضور الى المدرسـة فقد بدأ «آليك» يتغيب عن الدروس ، واصبحت علاماته تتدنى ، وصار من ذوي السلـوك السيئ وقد برحه الم لوزتيـه . لذلك كان لا بـد من استئصالهما ، لكنه توسل ان تؤجل العملية . كانت النقود التي اعطيه اياها للفطور والمواصـلات والسينما لا تكفيه ، واصبح يعود الى البيت متأخرا .

– أين كنت ؟

– عند رفاقي .

وصارت تفوح منه رائحة التبغ لكن جوابه كان واحدا باستمرار «بخير !» .

وفجأة تكشف لي معنى هذه الكلمة ، فقد كانـت «بخير !» تعني «اتركينـي وشأني ، لا ارغب ان اصارحك، ولا اريد ان تهتز كينتي انفعالاتي وخوالج نفسي» .

اخذت القلم وكتبت «لانتي» الذي يطوف في «كل ارجاء المعمورة» : «كيف نتصرف مع آليك ؟ فقـد تغير ، وانني اشعر ان شيئا سيئا يحصل له وليس لدي وقت لألتفت اليه بصورة جديـة» . لكنني لم ارسل الرسالة .

عاد «انتي» حاملا معه الهدايا . وصار آليـك بشوشا ، فقد كان يحب الهدايـا من «الملابس الاجنبية» . وبدا وكان كل شيء صار على ما يـرام لكن هذا كان تخيلا وحسـب . ابحر «انتي» ومـن جديد : «كيف حالك ؟»–«بخير !» .

ذات مرة سألني «آليك» :

– ماما ، هل تستطيعين ان تتركي مسرحك ؟

كان هذا السؤال غير متوقع بالنسبة لي الى درجة جعلتني لا اجيب عليه فورا ، وتمهلت بالاجابة .

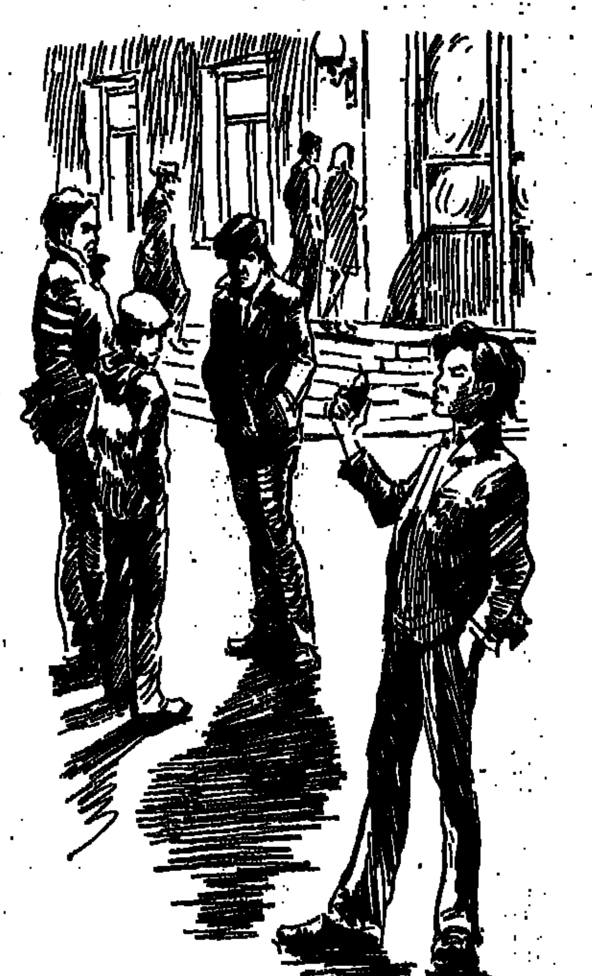
– كيف أتركه .. لماذا اتركه ؟ .. ان هـذا المسرح بيتي .

– ولكن هناك مسارح كثيرة للكبار وتستطيعين ان تمثلي هناك .

آخ ! ... هذه هي الحكاية اذن ! لا يريد «آليك» ان اعمل في مسرح الاطفال . لقد صار في السن التي ينظرون فيها بازدراء الى كل ما يرتبط بالطفولة . لا يقرؤون كتب الاطفال ، ولا يشاهدون افلامهم ، ولا يزورون مسارحهم ، واذا كانت «ماما» ممثلة فلتترك مسرح الاطفال . ولتصبح ممثلـة مسرح أصيـل اذن ... هذا شيء طبيعي وليس فيه أبدا مايخيف .

– ولماذا هذا يا «آليك» ؟–سألته بعد ان تبدد ارتباكي .–انا اشعر بارتياح ولا حاجة لهم بي في غير هذا المسرح . فالممثلة لا تلعب دور الرجل الا في مسرح الاطفال .

– هذا صحيح ، ولكن ليس بامكانك ان تلعبي دور طفل كل حياتك ... سيأتي يوم ...



تصورت حينها وكأنه عصر قلبي بقبضتيه ، عصره بشكل لا استطيع بعده ان اتنفس .

– ألسنت محقا ؟

– انت محق ،–اجبت بصوت خافت ،–ولكن هذا اليوم لا يزال بعيدا .

نظر الي بهدوء ، ووازن الامر بهدوء ثم قال رأيه بجرأة :

– ومن أين لنا ان ندري ... وعلى اية حال فهذا من امورك الخاصة وانصرف .

* * *

يلذ لي أن اجلس بعد العرض وحدي في غرفـة الماكياج ... اجلس على الكنبة ... ادخن سيجارة .. اغمض عيني ، وبهدوء أعود الى واقعي ..

كنت متعبة جدا في ذلك اليوم من أيام آذار بعد العرض النهاري ، فالقيت بنفسي بتهالك على الكنبة دون أن انزع ملابس العرض وازيل الماكياج .

طرق احدهم الباب بتردد .

– ادخل !–وفتحت عيني . وربما لم انطق كلمة «ادخل» بصوت مسموع ولذا طرق الباب ثانية .

– تفضل .. تفضل !

انفتح الباب ببطء ، ووقف على العتبة «غريشـا» صديق ابني ، كان له وجه مدور أمتع يشبه القمر الذي يرسمه الاطفال ، وعينان واسعتان متباعدتان وانف عريض وفم اشبه بالقوس .

– مرحبا !

– أهلا !

كانت علاقة «آليك» «بغريشا» علاقة لصغير وحام لانه يشب قبله واصبح أكبر منه . سألته :

– هل شاهدت العرض ؟

– ل .. ل .. لا

– كيف ، اذن ، دخلت الى هنا ؟

– جئت لأراك بالتحديد .

وهنا تلعثم ، اما انا فشعرت ، لأول مرة ، بقلق مبهم . ما الذي دعا غريشا للحضـور الى المسرح الي بالذات ؟

– الم يحدث لآليك شيء ؟–سألتـه وشعرت بنبضات قلبي تتسارع . احمر وجه ضيفي وبـدا يبحث عن الكلمات المناسبة لكـي يشرح لي هدف زيارته .

– يستعد الاولاد هناك لضرب آليك .. سـوف ينتظرونه عند المرسم بعد ان تنتهي دروسـه هناك .

انت متأكد من ذلك ؟

هز غريشا رأسه مؤكدا وشعرت باضطرابي يزداد بالفعل .

– احك لي اذن بالتفصيل لأي سبب سيضربونه .

–لاأدري–تمتم الضيف غير المنتظر–سمعت انهم يستعدون . سأنصرف .

– حسنا يا غريشا يمكنك الانصراف .

بقيت وحدي مع قلقي ، واخذ هذا القلق ينمو حتى ملأ صدري، كل كياني وشعرت ان العرق غطى وجهي وان قواي قد وهنت .

ماذا افعل ؟ هل اخبر الشرطة ؟ هل انطلق فورا الى المرسم لأحذر آليك ؟ يجب أن افعل شيئا ما . يجب أن افعل شيئا ما . يجب ان احذره . يجب ان اكون الى جانبه .

خرجت الى البهو ناسية ان اغلق الباب خلفـي وفجأة وجدت نفسي في الشارع ..

لذعت وجهي ريح باردة وبدت المدينة وكأنهـا قابعة في الظل . كانت الارصفة مبللة والسيارات تنطلق مسرعة ، والحمامات تصفق باجنحتها بجفاء وعجوز تمشي وقد فتحت مظلتها علما بان المطر لم يكن يتساقط . قطعت حيا ، ثم آخر ، خرجت الى ضفة النهر ، وفجأة مررت بيدي على رأسي فوجدت انني نسيت ان انزع الشعر المستعار ، وحينهـا فهمت انني قد خرجت من المسرح بلباس الرجـل والماكياج على وجهي .

كان أول ماتبادر الى ذهني ان اعود فامسـح الماكياج واخلع اللباس ، ولكنني خفت ان اتأخر من المحتمل ان يخرج آليك من المرسم . وعندها ... حسنا .. سأشرح لهم انني اتيت من على خشبـة المسرح مباشرة ... سأشرح لهم كل شيء .

لم يصدق أبدا ان سرت في المدينة بشعر مستعار وظننت ان الناس سينظرون... سيتوقفون ويشيرون الي ... سيضحكون علي ، وعندما راقبت المـارة اقتنعت بأنهم لا يعيرونني اي اهتمام . أليس مـن الممكن ان يظن الاولاد الذين ينتظرون آليك انني طفل وعندها سيهون الاتفاق معهم ؟ فمن المهانة لأم أن ترجو الا يضربوا ولدها .

وبومضة من هذا الاكتشاف شعرت ببعض الارتياح كما لو كان معي صديق حميم ، وحاولت ان انظر الى نفسي من طرف آخر لأرى فيها صنوي الذي انفصم عني . قلت له : «ساعدني يا اخي» فهز رأسه موافقا وقال : «انت تستطيع ان تتفق مع الاولاد ، مع هؤلاء القوم الغامضين القساة ، انت تستطيع ان تدافع عن نفسك وعن الآخرين عندما تتطلب الحاجة ذلك».

اسرعت ... اندفعت في الزحمة ... قطعت الشارع بالرغم من السيارات . لا ادري بعد ماذا سأفعـل ماذا سأقول للأولاد الذين ينتظرون آليك عند مدخل المرسم . كنت على ثقة تامة بصنوي ذي الشعـر الاصفر .

ينبغي علي ان العب اصعب تمثيلية في حياتي .

أعتمت المدينة ، وبدا لي وكأني اسير على سطح بحيرة فوق جليد هش سيتحطم تحت اقدامي في لحظة مباغتة لتبتلعني بعدها المياه القاتمة القارسة .

لكنني لم اكن اسير وحسب ، انما كنت اؤلف دوري . اي دور أمثل لأنقذ ابني ؟ المغفل ؟ الفهلوي الشاطر ؟ تذكرت حديثا لي مع آليك عن مراهقي هذا الزمان. وهنا يجب علي ان امثل دورا يتلاءم مع الموقف ولن اخرج باي نتيجة من دور المغفل، المغفل يستطيع ان يسدد لكمة ليتلقى اختها وهذا كل ما يستطيع يجب ان ادهشهم ، ان اذهلهم بموقف بارد للغاية حيال امر غير مألوف البتة . دسست يدي في جيبي لأعثر على علبة الدخان «كاميل» وعلى القداحة «رونلس» نسيت وانا في عجلـة من امري ان اتركهما في غرفة الماكياج ، وشعرت بان هذه الحاجات الاجنبية غير المألوفة لهم ستساعدني في امري اذا ما كانت القضية تتعلق بزعران او بمن يحبون ان يصوروا من انفسهم زعرانا ، وجدت نفسي عنـد المرسم باسرع مما حسبت .

(البقية في العدد القادم)

نحن نتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف : يوري بيريغوردوف

الدرس الحادي والعشرون
رسالة الى الوطن
(تتمة القسم الثاني)
صيغة كتابة الرسالة

– والرسالة ينبغي وضعها في صندوق البريد وحسب ؟

А письмо надо просто опустить в почтовый ящик?

– آبيسمو نادا بروستـا آبوستيت ف بوتشتوفي ياشيك ؟

– طبعا . ولكن ضعها في الصندوق الازرق ، فالاحمر للرسائل داخل المدينة .

Конечно. Только бросайте его в синий ящик, красный — для писем внутри города.

– كانيتشنا تولكا بروسايت ييفو ف سيني ياشيك ، كراسني–دلا بيسيم فنوتري غورادا .

– وهل يمكن ان اشتري الطوابع ايضا عندكم ؟

А марки тоже можно купить у вас?

– آماركي توجي موجنا كوبيت او فاس ؟

– تفضل . اذا كنت تريد ان ترسل رسالة عادية ، فخذ طابعا بستة كوبيكات . ولكن لدينا مغلفات مع الطوابع .

Пожалуйста. Если вы хотите послать простое письмо, то возьмите марку за 6 копеек. Но у нас есть конверты с уже напечатанными марками.

– بجالوستا يسلي في خـتيت بوسلات براستويـه بيسمو تو فـزميت ماركو زا شيست كوبييك . نو او ناس ييست كونفيرتي س اوجي نابيتشاتانيمي ماركامي .

– اعطني ، من فضلك ، ثلاثة مغلفات وهذه الطوابـع الجميلة .

Дайте, пожалуйста, три конверта и вот эти красивые марки.

– دايت بجالوستـا ترى كونفيرتا اي فوت ايتـي كراسيفيي ماركي .

– انصحك بأن ترسل الرسالة جوا ، فهي تصل أسرع .

Я бы советовал послать авиаписьмо, оно дойдёт быстрее.

– يا بي سوفيتوفال بوسلات آفيابيسمو ، انو دايديوت بيستريه .

– ولاجل ذلك ينبغي ان اكتب عليها «جوا» ؟

А для этого надо написать на нём «Авиа»?

– آدلا ايتافا نادا نابيسات نانيوم «آفيا» ؟

– يمكن ان تكتب ولكن من الافضل ان تشتري مغلفـا خاصا . اترى ، يوجد على اطراف المغلفات التي ترسل بالجو خطوط زرقاء وحمراء .

Можно написать, но лучше купить специальный конверт. Видите, на авиаконвертах есть по краям синие и красные полоски.

– موجنا نابيسات ، نو لوتشي كوبيت سبيتسيالني كونفيرت ، فيديت ، نا آفياكونفيرتاخ ييسـت بوكرايام سينيي اي كراسنيي بالوسكي .

– واي طابع ينبغي ان الصق على الرسالة بالجو ؟

А какую марку надо наклеить на авиаписьмо?

– آ كاكوي ماركو نادا ناكلييت نا آفيابيسمو ؟

– بستة عشر كوبيكا . ولكن الطابع مطبوع على المغلفات التي ترسل بالجو .

За 16 копеек. Но на авиаконвертах марка уже напечатана.

– زا شيستنادسيت كوبييك . نو نا آفياكونفيرتـاخ ماركا اوجي نابيتشاتانا .

– وهل استطيع ان ارسل رسالة عاجلة ؟

А могу я отправить срочное письмо?

– آمغو يا اتبرافيت سروتشنويه بيسمو ؟

ركن الاطفال
بيتروشكا

سولمالاكـوز

بقلم : بويروفسكي

(بقية المنشور في العدد السابق)

ولما سمع سولمالاكوز كم من الحلويات يملك الفار في مخازنه صاح قائلا :

– كلي كلي ، انا موافق لان اكون صديقـا لك .

وكان فرحه عظيما ، حتى انه نسي ان يسال الفار عن مهاراتـه . وهكـذا قرر سولمالاكوز والفار ان يكونا صديقين ، ويعيشا معا .

عاشا معـا ... يأكلان سويـة ، ويشربان سوية ... وكل منهما مسرور بالآخر . لكن حدث ذات مرة ، ان دعي الفار الى عرس في القريـة المجاورة ، وراء «النهر الكبير» ، بدأ الفار يستعد للسفر الى هناك ، وقال لسولمالاكوز :

– ايها الصديق الامين اذا لم ارجع بعـد ثلاثة أيام ، جهز العربة وامض في طلبي .

– حسنا يا صديقـي المخلص اذهب الى العرس . لكن حافظ على نفسك : لا تأكـل ولا تشرب اكثر من اللازم . أخذ الفار هدية معـه للعروس ، وتوجه الى العرس .

صديقـه . سار سولمالاكوز في الطريـق

مرت ثلاثة ايام ... ولم يرجع الفار . قلـق سولمالاكوز ، جهز العربة ، ومضى في طلـب ولمـا وصل الى ضفة النهر الكبيـر انقلبت العربة ، وسقط سولمالاكوز في حفرة مليئـة بالماء ، وبدأ يغرق . حاول سولمالاكوز كل مـا في وسعه للخروج من الحفـرة ، وكان يصرخ

باعل صوته ، لكنه لم يستطع الخروج منهـا وصادف أن مرت فوقه ذبابة ، فالتفت اليهـا سولمالاكوز قائلا :

– ايتها الذبابة الخيرة أرجوك أن تخبـري صديقي الامين الفار ، بانني اغرق في البحـر طارت الذبابة الى العرس ، وحطت على صحـن ملء بالرز واللحم ، واخبرت الفار عما حـدث في ذلك الحين . كان الفار قد أكل الرز ، وبدأ يقضم العظام بشهية . ولكن ما أن سمـع ان صديقه وقع في محنة ، حتى نسي العظام والعرس وهرع للمساعدة .

وصل الفار الى المكان الذي كان يغرق فيـه سولمالاكوز ، واخذ يدور ، يركض ويسب لكنه لا يستطيع المساعدة : هو نفسه يخاف أن يغرق



حزن سولمالاكوز حزنا عميقا ، وبدأ يبكي خوفا من الموت ويلعن الفار ، الذي بسببه وقع في هذه المحنة وفجأة ، ظهر الضفدع الذي هرع الى المكان بعد سمـاع الصريـخ . ولما رآه سولمالاكوز ظهر عنده امل في النجاة .

قال سولمالاكوز متوسلا :

– ايها الضفدع الشفـوق ، كن صديقـا وانقذني وسوف أعطيك كل ثروتي .

صاح الفار :

– تعطي الضفدع كل ثروتك هل جننت ؟

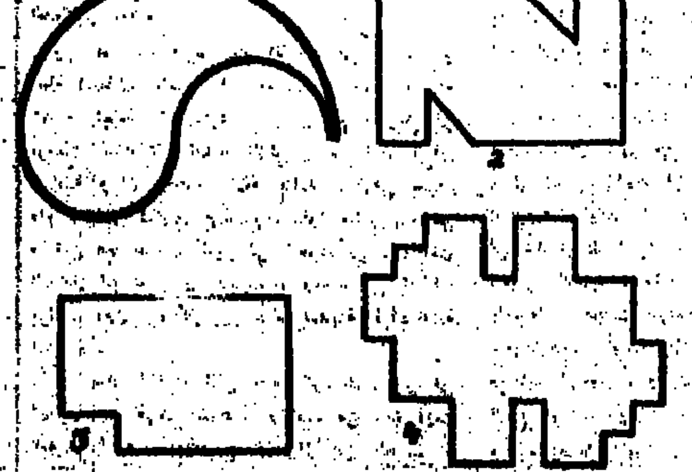
واردف سولمالاكوز يتوسل بحزن :

– سأعطيك ايها الضفدع سأعطيك كل شيء انقذني فقط .

فكر الضفدع : «وكيف لا أساعد في مثل هذه المحنة» واندفع لمساعدة سولمالاكوز . لكـن حدث شيء آخر . لقد امسك به الفار ، وغرز فيه اسنانه الحادة ... وبصعوبة افلت الضفدع منه وامسك به اخيرا ، من ذنبه والقاه في أمواج البحر الكبير الهائجة . لكن قواه كانت قد خارت . ولم يكن هناك احد ينقذ سولمالاكوز . لم يكن هناك الا الذبابة الفضولية التي كانت تحوم فوقه وهو يمضي الى القاع .

جزئ هـذه الرسوم الى اجزاء متساوية مـن حيث الشكل والمساحة :

١–الى جزئين ٢–الى اربعة اجزاء ٣–الى خمسة اجـزاء ٤–الى ستة اجزاء .



بمناسبة الذكرى الخمسين بعد المائة لميلاد تولستوي

تولستوي وموسكو

كان تولستوي يعتبر موسكو رمزا لمصير الشعب وتاريخه . وقد رأى فيها عاصمة عريقة لحياة الشعب الروسي القومية والثقافية . وارتبطت في وعيه منذ الطفولة بفكرة الوطنية .

قضى تولستوي في هذه المدينة فترة صباه وجسدها في صفحات سيرة حياته الذاتية المؤلفة من ثلاثة أجزاء ، وارتبطت بها ذكرياته عن فترة الشباب وبداية نشاطه الادبي . وقد توجه تولستوي من موسكو الى القفقاس لكي يخدم في الجيش (وصف هذا الحدث فيما بعد في «القوزاق») .

عاد تولستوي الى موسكو في نهاية الخمسينيات وهو بطل الدفاع عن سيباستوبول وكاتب مرموق [illegible] في موسكو . جرى في حياته عام ١٨٦٢ حدث هام ، فقد تزوج من صوفيا بيرس ، ابنة الطبيب الموسكوفي .

كانت أسرة بيرس تعيش في الكرملين في قسم الكومندان بقصر «بوتيشني» . وهناك ، في كنيسة القصر تكلل ليف تولستوي وصفيا بيرس ووصف تولستوي هذا المشهد تصويرا رائعا في رواية «آنا كارينينا» حينما وصف عرس البطلين كيتيا وليفين .

وبعد الزواج عاش الأديب مع زوجته في ياسنايا بوليانا ، وكان لا يأتي الى موسكو الا في حالات نادرة ، لقضاء بعض الامور ولأجل الدراسة في مكتبة تشيرتكوف وفي "متحف روميانتسيف" . فقد بدأ آنذاك في كتابة رواية عن حرب عام ١٨١٢ ، ودرس المصادر التاريخية دراسة دقيقة . قرأ تولستوي لمعارفه الجزء الاول من الرواية التي كانت بعنوان «عام ١٨٠٥» وكانت تلك القراءة حدثا مشهودا ، وتمت في موسكو . وكانت في مركز الرواية-ملحمة تولستوي-المعركة الكبرى من أجل موسكو-معركة بوروديتو . وقد عبر الاديب عن أفكار ومشاعر الشعب في كلمات الجندي : «يريد الشعب أن يهب هبة واحدة . انها كلمة واحدة-موسكو !»

لقد جسد الكاتب بقوة تعبيرية أخاذة وبساطة بطولة الناس الروس البسطاء الذين قاوموا العدو واولئك الذين ضحوا بكل شيء من أجل الدفاع عن الوطن والذود عن موسكو .

كان طريق تولستوي في الحياة وفي الابداع طويلا ومعقدا . وهو يكاد يشمل قرنا كاملا لقد عاش تولستوي تبدلات تاريخية كبرى في حياة روسيا-بدءا من نظام القنانة حتى الثورة الروسية عام ١٩٠٥ . وقد كتب لينين مفسرا أسباب وطابع الازمة التي اجتاحت وعي الأديب قائلا : «كان تولستوي ينتمي من حيث منشئه وتربيته الى ارفع الاسر الاقطاعية في روسيا وقد قطع صلته بكل الآراء التقليدية لهذا الوسط وراح في مؤلفاته الاخيرة ينتقد انتقادا لاذعا كل النظم المعاصرة الحكومية والكنسية والاجتماعية والاقتصادية ... تلك النظم القائمة على استعباد الجماهير ....» .

ولقد صادفت فترة حياة الاديب في موسكو [illegible] في عقيدته . ففي عام ١٨٨١ اضطر تولستوي للعيش مع أسرته في موسكو شتاء لان ابنيه الاكبرين قد انتسبا الى الجامعة وحان وقت تنشئة بناته . وفي صيف عام ١٨٨٢ اشترى تولستوي دارا خشبية من طابقين مع بستان كبير في خاموفنيكي . وكانت المعامل تحيط بدار الاديب . وتسنى له ان يراقب لأول مرة كل يوم حياة المدينة الرأسمالية الكبيرة .

ان حياة الفقراء التي رآها تولستوي في المدينة قد هزت مشاعره وزادت من حدة الأزمة العقيدية لديه [illegible] الدينية حتميا بالنسبة للاديب . وقد تحدث تولستوي عن ذلك بكل مايتميز به من صدق وحماس في «الاعترافات» .

لم يكن تولستوي يحس بالحزن والالم فحسب لدى مرأى الفقراء في المدينة بل كان يسعى الى مساعدة المساكين . وفي عام ١٨٨٢ شارك الاديب في احصاء السكان بموسكو واختار لعمله واحدا من القطاعات الصعبة وهو منطقة سوق سمولينسك بأحيائها الفقيرة . ان كل ما رآه تولستوي في أثناء الاحصاء قد عزز لديه الاحساس بالاحتجاج الاجتماعي . وكتب الاديب موضوعا مليئا بالسخط والغضب والالم وهو مقالة «ماذا نفعل اذن ؟» التي دعا فيها الاغنياء الى ادراك لا شرعية وفظاعة الظلم الاجتماعي وكرس صفحات كاملة لوصف حالة اضطهاد الكادحين : «انني أعيش بين المعامل . وتدوي في الساعة الخامسة من كل صباح الصفارة ثم يتلوها دوي آخر وثالث وعاشر وهكذا . وهذا يعني ان العمل قد بدأ بالنسبة للنساء والاطفال والشيوخ ... وتعني الصفرة الاولى ، في الخامسة صباحا ، ان الناس-الذين كثيرا ما كانوا ينامون جنبا لجنب-النساء والرجال الذين قضوا ليلتهم في الاكواخ الرطبة ينهضون في العتمة ويسرعون للذهاب الى المبنى الذي ينبعث منه ضجيج الآلات ، ويتخذ كل منهم مكانه في العمل الذي لا يرون له نهاية ولا يحسون منه بالفائدة لانفسهم ...»

لقد وصف تولستوي الحياة المضنية والمصير التعيس للانسان العامل في رواية «البعث» التي تعود كتابتها الى فترة حياته في موسكو . وقد ادان تولستوي في هذه الرواية ادانة حاسمة كل النظام القيصري وفضح كذب المحاكم والكنائس وكل الأجهزة التي انشئت لاضطهاد الانسان للانسان . وقد انعكست في صفحات كثيرة من الرواية تلك المشاهد التي رآها الاديب حينما زار الاحياء الفقيرة بموسكو .

وفي أثناء كتابة الرواية تحدث تولستوي مع مفتش سجن بوطيرا بموسكو عن نظام السجن وسار في المدينة مع مجموعة من المساجين ، من السجن الى محطة قطار كورسك حيث ارسل المساجين الى المنفى .

ويضع تولستوي في رواية «البعث» عالم الطبيعة المشرق والسعيد مقابل عالم الحيف والقسر [illegible] . ويصف الربيع في المدينة ، الذي تبدأ به الرواية ، تحت تأثير انطباعات الاديب من أيام الربيع في موسكو . وكان نشر رواية «البعث» في مجلة «نيفا» عام ١٨٩٩ حجة لطرد تولستوي من الكنيسة ، [illegible] تولستوي . ولم يستطع رجال الدين خاصة ان يغفروا له فضح كذب الكنيسة . وقد نشر في جريدة «انباء الكنيسة» في ٢٤ شباط (فبراير) عام ١٩٠١ قرار المجلس [illegible] الاعلى . واثار ذلك القرار موسكو باسرها . فجاءت الوفود الى دار تولستوي في خاموفنيكي ، وحفل [illegible] الناس برسائل المواساة وسلات الزهور . [illegible] تولستوي في ذلك اليوم [illegible] اجتمع حشد من الناس [illegible] .

وكتب تولستوي «جوابا الى المجلس الاعلى» اكد فيه انه يرى في تعاليم الكنيسة «كذبا مضرا» ، وان التهديدات لن تجبره على ان يحيد من الطريق الذي اختاره . وكان «جواب الى المجلس الاعلى» آخر عمل كتبه الاديب في مكتب داره بموسكو . وقد زار موسكو آخر مرة في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٠٩ حينما كان متوجها الى ضيعة «كريوكوفو» . وكانت تلك السفرة مرتبطة بان الكاتب الذي بلغ ثمانين عاما من العمر كان مهتما بمصير تراثه الادبي . وترك في «كريوكوفو» وصية جاء فيها ان جميع مؤلفاته يجب ان تصبح في متناول الجميع .

لم تكن المشاكل الاجتماعية هي الوحيدة التي اثارت اهتمام تولستوي . فقد جذبته الحياة الثقافية في العاصمة . فكثيرا ما كان يتردد الى مكتبة "متحف روميانتسيف" ويزور مراسم ومعارض الرسامين ، ويعود الى تلك الفترة تعارفه وصداقته مع في ليفيتان وماكوفسكي .

ويشاهد تولستوي عروض مسرح مالي ويلتقي مع الممثلين ويقرأ لهم مسرحيته «سلطان الظلام» .

وفي الثمانينات والتسعينات تصبح دار تولستوي مركز الثقافة في العاصمة . فتقام هنا امسيات ادبية وموسيقية بمشاركة ادباء معروفين وموسيقيين مشهورين وبينهم تشيخوف وغوركي وكورولينكو والكسندر استروفسكي وسكريابين ورحمانينوف وشاليابين . وكان الكتاب المبتدئون والطلاب والعمال والفلاحون يأتون الى دار تولستوي في خاموفنيكي يطلبون نصحه ومساعدته .

واصبحت اقامة تولستوي في موسكو في ١٨-١٩ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٠٩ حدثا بالنسبة لاهالي المدينة . وقد اجتمع في محطة قطار كورسك في يوم سفره حشد كبير من الناس لوداعه ، وتعالت هتافات التحية ودوى تصفيق عاصف ، وطلبوا من تولستوي الذي صعد الى العربة ووقف امام النافذة ان يلقي خطابا ولكنه لم يستطع ان يقول الا بضع كلمات شكر ، ومنعته الدموع من ان يواصل كلامه ، كان هذا وداع تولستوي مع موسكو ومع ابنائها ، وبعد سنة ، في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٠ توفي تولستوي في دار مدير محطة استابوفو البعيدة .

وقد افتتح معرض تولستوي بمناسبة مرور سنة على وفاته في عام ١٩١١ في المتحف التاريخي بموسكو ، وتحول هذا المعرض فيما بعد الى متحف تولستوي الدائم الذي انشئ بمبادرة من بعض الناس ، غير ان دار تولستوي في خاموفنيكي التي باعتها زوجته للبلدية قد اصبحت فارغة .

وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ابدت الحكومة السوفيتية ولينين شخصيا اهتماما بالمحافظة على تراث تولستوي والاماكن المرتبطة بحياة وابداع الاديب . وفي السادس من نيسان (ابريل) عام ١٩٢٠ وقع لينين مرسوم-مجلس مفوضي الشعب عن تأميم دار ليف تولستوي في موسكو . وتحولت داره في خاموفنيكي الى متحف افتتح للزائرين في عام ١٩٢١ . واصبح آنذاك متحف تولستوي الحكومي الذي جمعت فيه للحفظ بقرار من الحكومة السوفيتية مخطوطات تولستوي وكل المواد التشكيلية والتذكارية عن حياته وابداعه . ان متحف تولستوي اليوم مع ملحقه-الدار-هو واحد من اقدم واكبر المتاحف الادبية بموسكو . ويأتي الى هنا آلاف الناس من جميع جمهوريات الاتحاد السوفيتي ومن البلدان الاخرى ليحنوا رؤوسهم اجلالا للأديب العظيم .

نتاليا الزايوفا
نائبة المدير العلمي
لمتحف تولستوي



تولستوي في مخزن لسيميرمان في كوزنيتسكي موست بموسكو (عام ١٩٠٩)

مرســـوم

هيئة رئاسة السوفييت الأعلى للاتحاد السوفيتي حول منح الأديب جنكيز أيتماتوف لقب بطل العمل الاشتراكي

تقديرا للافضال الجلى في تطوير الادب السوفيتي وللنشاط الاجتماعي المثمر يمنح الاديب جنكيز آيتماتوف لقب بطل العمل الاشتراكي مع تقليده وسام لينين والميدالية الذهبية «المنجل والمطرقة» .

بريجنيف	**غيورغادزه**
رئيس هيئة رئاسة السوفييت الأعلى للاتحاد السوفيتي	سكرتير هيئة رئاسة السوفييت الأعلى للاتحاد السوفيتي

موسكو ، الكرملين

٣١ تموز (يوليو) عام ١٩٧٨

• • •

نلفت اهتمام قرائنا الاعزاء الى اننا سننشر في اعدادنا القادمة مواد عن الاديب السوفيتي الكبير جنكيز آيتماتوف مع مقتطفات من نتاجه .

بورتريه دوستويفسكي

فتاة من شبيل

الى النور عبر الظلام

اقيم في قاعة العرض المركزية بموسكو مؤخرا معرض للرسام السوفيتي المعروف ايليا غلازونوف . وقد اثار هذا المعرض اهتماما كبيرا لدى اهالي موسكو وضيوفها .

ذاع اسم غلازونوف بعد عرض مجموعة رسوماته المكرسة لحصار لينينغراد . وكان الرسام في الحادية عشرة من العمر حينما نشبت الحرب . وقد رأى الصبي بأم عينه كيف مات كل افراد عائلته من الجوع . وانهيار العمارات القديمة الجميلة تحت ضربات مدفعية العدو وكانت الشوارع المغطاة بأكوام الثلج مقبرة حقيقية مليئة بالجثث . ان كل هذه المشاهد الرهيبة هزت مشاعر الصبي وتركت في نفسه أثرا لا يمحى . وحينما كبر اصبح يدرك بمزيد من الوضوح معنى تلك الفظائع ، كفنان ومواطن .

وفي ايام حصار مدينة لينينغراد ظل طريق واحد فقط يربطها بسائر البلاد ، وقد امتد ذلك الطريق عبر بحيرة لادوغا المتجمدة شتاء وسماه الناس بطريق الحياة ، الذي نقل عبره كثير من الشيوخ والنساء والاطفال ومن بينهم ايليا غلازونوف ، من المدينة المحاصرة الى المناطق الاخرى في البلاد .

وقد وجد اليتيم ملجأ في عائلة احد الفلاحين بمحافظة نوفغورود وهي من اقدم المناطق الروسية ورأى الصبي هناك عالما آخر من الكنائس والاديرة العريقة التي شهدت معارك الروس البطولية ضد الغزاة الاجانب قبل ٥٠٠ عام وهكذا ربط الشاب خياله بموضوع تاريخ روسيا البطولي المجيد .

وقد أثر في اسلوب الرسام تأثيرا كبيرا الفن الروسي القديم بما في ذلك رسم الايقونات واللوحات الجدارية والنقش الشعبي على الخشب والتطريز وزخرفة الادوات المنزلية .

ووجد غلازونوف افكارا قريبة اليه جدا في تأملات كبار الكتاب الروس في القرن الماضي في مصائر روسيا والبشرية والحياة الروحية المعقدة للانسان الذي يبحث عن طريق الى الحقيقة .

ورسم ايليا غلازونوف تحت تأثير مؤلفات دوستويفسكي وغوغول واليكسي تولستوي لوحات ورسومات ذات مضمون سيكولوجي عميق ، تظهر بوضوح توق ابطالها الى الجمال الروحي .

واكتشف غلازونوف في اعمال الرسامين الذين تشكلوا في مستهل القرن العشرين جماعة «عالم الفن» جوانب عديدة قريبة اليه . وكانت ولا تزال تلهمه قصائد الكسندر بلوك الشاعر العبقري الروسي الذي توفي عام ١٩٢١ ، فرسم رسومات كثيرة في مواضيع اشعاره .

لقد غذت احداث الحرب الوطنية العظمى [illegible] لموقف غلازونوف من الماضي والحاضر ، ويرد الفنان بفكره وقلبه على كل ما تكتسبه البشرية وتفقده في طريق التقدم . ويقف بقلبه الى جانب اولئك الذين يناضلون في سبيل كرامة الانسان وحريته وحقه في الحياة العاقلة .

حينما استؤنفت الغارات الجوية على فيتنام سافر غلازونوف الى ذلك البلد البطل كمراسل لصحيفة «كومسومولسكايا برافدا» . وكان اثناء الغارات بين اولئك الذين كانوا يحاربون العدو او يلاحقون السفن بالرغم من الخطر المحيق وصور في رسوماته من السلسلة الفيتنامية المحن القاسية ، والايمان بالانتصار والجمال الروحي للناس الذين لم يستسلموا .

وزار غلازونوف تشيلي قبيل الانقلاب الفاشي هناك . ورسم صور رجال الوحدة الشعبية والشباب النشطاء والكادحين العاديين . وتظل تلك اللوحات والرسومات دليلا مقنعا على سعي الشعب التشيلي الى الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة .

يعبر الرسام في لوحاته باحساس مرهف عن الروح الدراماتيكية لعصرنا ويظهر المصائب والمآسي التي ترافق مسيرة البشرية نحو المستقبل النير .

ورسم غلازونوف صور عدد كبير من الكتاب والممثلين والرسامين ويعتقد الفنان بأنهم ضمير الشعب لانهم اناس يحسون الجور والجمال بصورة دقيقة جدا ، والجمال يحتاج الى دفاع عنه ، والى رسالتهم لكي يعود الى الناس ويستعيدوا على قلوبهم .

لقد رسم الفنان سلسلة كبيرة من صور بناة الخط الحديدي «بايكال-آمور» ومشاهد [illegible] ، وذلك اثناء رحلته الى تلك المنطقة النائية .

ان لوحات ورسومات ايليا غلازونوف يتأثر بها كل من يشاهدها ، وكثيرا ما تتضارب وجهات النظر في ابداعه وتختلف كثيرا . وذلك شيء بديهي . فان لوحات الفنان التي تعكس قرننا العشرين بكل تعقداته وتناقضاته [illegible] لوحاته بالالم المتكرر وبالجمال الابدي [illegible] . ولبعض لوحاته مضمون رمزي [illegible] لكل متلوح ان يفسره كما يشاء . ولكن [illegible] السلبيات في ابداع الرسام الكبير لا تغطي ايجابياته الكبيرة فايليا غلازونوف ينال واحدا من اكبر رسامي عصرنا اصالة وموهبة .

كوزنتسوف

طفولة الدريه زوبلوف